

أثر الإنترنت علي جودة نظام التعليم المحاسبي: بالتطبيق علي مصر والسعودية

The Impact of the Internet on the Quality of Accounting Education System: with Application to Egypt and Saudi Arabia

د. أحمد زكريا زكى عصيمي*

Ahmed Zakaria Zaki Osemy

ملخص: يهدف هذا البحث إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات الإنترنت على جودة نظام التعليم المحاسبي، والعمل على اقتراح أنسب السبل لمحاولة الاستفادة من الإيجابيات، وتجنب السلبيات أو التقليل من آثارها بقدر الإمكان في كل من مصر والسعودية، وذلك سعياً وراء زيادة جودة نظام التعليم المحاسبي في كل من الدولتين. ولقد اعتمد هذا البحث في تحقيق أهدافه على جمع وتحليل وعرض آراء بعض المحاسبين في بعض المنشآت، وأيضاً بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والذين يستخدمون الإنترنت في كل من القاهرة والرياض، وذلك بالاعتماد على قوائم استقصاء وجهت إليهم، وإجراء مقابلات شخصية مع البعض منهم. واعتمد البحث أيضاً على عرض وتحليل بعض وجهات النظر الواردة في المراجع المتخصصة.

وقد تم التوصل في هذا البحث إلى أن استخدام الإنترنت له آثار إيجابية كثيرة وأخرى سلبية قليلة علي جودة نظام التعليم المحاسبي. ومن الآثار الإيجابية زيادة مهارات وخبرات المحاسبين الذين يرتبط عملهم بالإنترنت بشكل كبير، وأيضاً إمكانية الإلمام باللوائح والتشريعات والمعايير المحاسبية وتحديثاتها المنشورة على الإنترنت، وأيضاً توافر المكتبات المحاسبية الإلكترونية المتعددة والتي تساعد في تحسن إعداد ونشر البحوث والمقررات المحاسبية. وأيضاً التحسن في مجال الإفصاح المالي الإلكتروني، الأمر الذي يسهل الحصول على البيانات المطلوبة للأبحاث أو الكتب المحاسبية. بالإضافة إلى ذلك إمكانية التواصل مع الأكاديميين إلكترونياً وتبادل الأفكار من أجل تطوير الأبحاث والكتب المحاسبية، وإعداد الخريج الذي يناسب سوق العمل، وأيضاً سرعة الوصول إلي المعلومات المحاسبية المطلوبة من خلال قنوات البحث المختلفة.

* أستاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة وإدارة الأعمال – جامعة حلوان

أما الآثار السلبية فمنها: المخاطر المتعددة للإنترنت، وضيق وقت طويل وجهد كبير في البحث على الإنترنت في بعض الأحيان، وذلك بسبب حجب بعض المواقع المهمة، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى النصوص الكاملة لبعض الكتب والأبحاث العلمية. هذا بالإضافة إلى سهولة سرقة الأفكار والأبحاث العلمية المنشورة إلكترونياً، كما أن بعض البيانات المنشورة على بعض المواقع المحاسبية غير دقيقة أو غير كاملة (وأحياناً بيانات خاطئة). كما أن تكاليف اقتناء التقنية الجديدة في مجال الإنترنت كبيرة في بعض الأحيان.

الأمر يتطلب ضرورة الاستفادة من الآثار الإيجابية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب الآثار السلبية أو العمل على التقليل من أثرها بقدر الإمكان. ويأتي ذلك بتفعيل كافة الجهود والإمكانات سواء في مصر أو السعودية بشكل أكبر، وتوحيدها سواء من جانب الأكاديميين أو المهنيين بهدف بيان كيفية الاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات، وذلك بالشكل الذي يساعد علي تحسين جودة نظام التعليم المحاسبي.

الكلمات الدالة: الإنترنت، جودة نظام التعليم المحاسبي، مصر، السعودية.

Abstract: This research aims at identifying the positive and negative effects of the internet on the quality of the accounting education system. In addition, it is concerned with suggesting how to benefit from positive effects and how to avoid negative effects in both Egypt and Saudi Arabia in order to increase the quality of the accounting education system in both countries.

This study is based on survey, i.e. questionnaires from a number of accountants and academic staff, who uses the internet, in Cairo and in Riyadh in order to achieve the research objectives. In addition, it is based on performing some interviews with some of the research sample. It is, also, based on a desk study from literature review.

The research revealed that using internet has many positive effects and a few negative effects on the quality of the accounting education system. The positive effects include, for example, increasing skills and experiences of accountants, especially those whose jobs are related to the internet. Also, it imparts the ability to be aware of accounting regulations and standards that are available on the internet. In addition, several accounting electronic libraries are available. Doing so leads to improvement in preparing and publishing accounting researches and subjects. Furthermore, using internet leads to improvement in the field of accounting disclosure that facilitates acquiring the required data for accounting researches and books. In addition, the internet may help make communications among academics more possible. Doing so may aid in exchanging ideas among them in order to develop accounting researches and books, and provide the labor market with adequate graduates. Moreover, accounting websites can hasten and facilitate getting required accounting information.

On the other hand, the negative effects include the internet risks. Also, needlessly long time and unnecessary efforts are consumed during searching on the internet because some sites are blocked. Doing so leads to difficulty in finding the full text of some books and papers. In addition, academic ideas can be illegally taken easily via the internet. Also,

some data on some accounting sites are inaccurate and incomplete (and sometimes wrong). Moreover, acquiring this new internet technology sometimes is highly expensive.

It is necessary to benefit from the positive effects and to avoid the negative effects (or reduce these effects to the least possible. Doing so can be done by activating and unifying all efforts, either in Egypt or Saudi Arabia, either from academics or from practitioners, to benefit from the positive effects and to avoid the negative effects in order to further improve the quality of the accounting education system.

Keywords: the Internet - the Quality of Accounting Education System –Egypt – Sauid Arabia

القسم الأول: الإطار العام للبحث

1- مقدمة

أصبحت شبكة الإنترنت الآن موسوعة العالم، حيث تشتمل على معلومات لا حصر لها من جيد وريء وصحيح وغير صحيح ودقيق وغير دقيق وعلمي وعامي ومهم وغير مهم وموثق وغير موثق ومعقول وغير معقول ومفيد ومضر ومختصر ومطول وعن الماضي والحاضر والمستقبل... الخ. إن الحصول على معلومة ما قد يستغرق أحيانا وقتا طويلا ليس لأن المعلومة غير متوفرة، ولكن لصعوبة التوصل إليها من خلال شبكة الإنترنت، أو لأنه قد لا تسعف محركات البحث في الوصول إليها إلا بعد مرور وقت طويل. فالاستعانة بمحركات البحث المناسبة Search Engines يساعد بشكل كبير على التوصل إلى كثير من المعلومات التي يتم البحث عنها وفي الوقت المناسب.

فتمشياً مع تطورات الحياة وحاجاتها المستجدة، بدأت الثورة التكنولوجية تشق طريقها قدماً لتصل إلى مراحل التطور الباهر في كثير من المجالات، فجعلت حياتنا أسهل، ومهدت الطريق أمام عملاق جديد بدأ يغزو العالم. لكن هذا التطور لم يخلو من آثار سلبية (أو مخاطر) شوهته، وأهمها الخطر الإجرامي الإلكتروني،

الذي رافق المجتمعات الإلكترونية منذ ظهور شكلها الأول. وللجرائم الإلكترونية أكبر الأثر على برامج التنمية والتقدم الحضاري لأي مجتمع، حيث أنها تؤخر من تقدمه، وتضر بمصالحه لاسيما في حاضرنا، حيث الانفتاح الاقتصادي والتقدم السريع في نواحي الحياة المختلفة، والثورة التكنولوجية التي زادت بدورها من إنتشار التجارة الإلكترونية وعولمة الاقتصاد، وبالتالي عولمة النشاط الإجرامي. ولم تسلم المحاسبة مهنيا وأكاديميا من هذه الأخطار، وقد كان للإنترنت دورا كبيرا في انتشار هذه الأخطار.

أي أن للإنترنت آثارا ايجابية وأخري سلبية عديدة علي كثير من مجالات العلم والمعرفة والتي منها المحاسبة مهنيا وأكاديميا، فالتقدم والتطور التكنولوجي الكبير والسريع والمتلاحق، وانتشار ما يُعرف بثورة المعلومات والاتصالات شمل جميع المجالات ومختلف جوانب الحياة من تجارية واقتصادية وزراعية وصناعية وهندسية ونووية وطبية واجتماعية وإنسانية وغيرها. والمحاسبة تعتبر جزءا مهما من هذه المجالات العديدة. وقد أصبح للمعلومات المحاسبية قيمة أكبر واستخداما أكثر مع وجود الإنترنت والحاسب الآلي، والذي يمكن من الحصول على المعلومة المحاسبية المطلوبة في الوقت المناسب وبالسرعة المناسبة وبالطريقة المناسبة. أكد (2005) Anonymous أن الحاسب الآلي وما يرتبط به من تطبيقات عديدة قد أصبح ذا أهمية خاصة للمحاسبة والمحاسبين. وقد زادت أهمية الحاسب الآلي مع نمو وتطور شبكة الإنترنت، وبالتبعية هناك آثار متنوعة على المحاسبة.

والياً ومع التطور الكبير في الاتصالات أصبح العالم قريبا من بعضه البعض، فالحدث في أي مجال من المجالات وفي أي بلد من البلدان يمكن أن يتم التوصل إليه وإيصاله، أو التعرف عليه والتعريف به خلال أيام بل خلال ساعات

أو خلال دقائق وأحيانا فوري. إن ظهور شبكة الإنترنت وما ترتب عليها من ثورة في المعلومات له أثر واضح في استفادة العالم من بعضه البعض، وعلى التواصل فيما بين الأطراف المختلفة من أفراد ومنشآت على اختلاف أهدافها وأشكالها وأحجامها وأنواعها، ومن الفوائد الكبيرة في هذا المجال توافر نظام التعليم المحاسبي عبر الإنترنت بإيجابياته وسلبياته.

2- مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في أن الإنترنت قد فرض نفسه على بيئة المال والأعمال والمحاسبة بشكل عام، وعلى جودة نظام التعليم المحاسبي بشكل خاص بجوانبه المتعددة والتي منها: إعداد وتقديم المقررات الدراسية المحاسبية، وإعداد ونشر الأبحاث المحاسبية، إعداد وتحديث المكتبات المحاسبية الإلكترونية، تسهيل التواصل الإلكتروني بين المحاسبين سواء كانوا أكاديميين أو مهنيين، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات الإلكترونية، توافر المواقع والمنتديات المحاسبية، والإفصاح المالي الإلكتروني، وغيرها من الجوانب، الأمر الذي ترتب عليه إيجابيات تزيد من جودة نظام التعليم المحاسبي وسلبيات تعيق وتقلل من جودته، خاصة في ظل التطور السريع والمتلاحق لهذه التكنولوجيا. الأمر الذي يحتم ضرورة الوقوف عند هذه الإيجابيات والسلبيات المتعددة، والعمل على الاستفادة من الإيجابيات من ناحية، ومحاولة إيجاد الوسائل المناسبة لتفادي وتجنب - إن أمكن - السلبيات أو التقليل من أثرها من ناحية أخرى. أي أن مشكلة البحث تتمثل في ضرورة التعرف علي ايجابيات الإنترنت علي جودة نظام التعليم المحاسبي، ومحاولة اقتراح وسائل تساعد في الاستفادة منها، وأيضا ضرورة التعرف علي سلبيات الإنترنت على جودة

نظام التعليم المحاسبي ومحاولة اقتراح وسائل تساعد في تجنبها أو التقليل من أثرها بقدر الامكان. أي أن هذا البحث يسعى إلى الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما هي ايجابيات استخدام الإنترنت علي جودة العملية التعليمية في مجال المحاسبة والبحث العلمي المحاسبي؟ وكيف يتم تعظيم الاستفادة منها؟
- ما هي سلبيات استخدام الإنترنت علي جودة العملية التعليمية في مجال المحاسبة والبحث العلمي المحاسبي؟ وكيف يتم تجنبها (أو التقليل من أثرها)؟

4- هدف وأهمية البحث:

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى إلقاء الضوء على وإيجابيات (أو منافع) وسلبيات (أو مخاطر) الإنترنت على جودة العملية التعليمية في مجال المحاسبة والبحث العلمي المحاسبي، والعمل على اقتراح أنسب السبل لمحاولة الاستفادة من الايجابيات وتجنب (أو تفادي) السلبيات أو التقليل من آثارها بقدر الإمكان، وذلك في كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية.

ومن هنا تتبع أهمية هذا البحث في تناوله مجال بحث لم يلق الاهتمام الكافي من الباحثين خاصة الباحثين العرب رغم أهميته وخطورته، حيث أن الأبحاث العربية في مجال الإنترنت وعلاقته بالمحاسبة قليلة ولا تناسب الأهمية الكبيرة للإنترنت، والذي يتطور بشكل سريع ومتلاحق عموماً، وفي مجال المحاسبة خصوصاً.

5- فروض البحث:

يسعى هذا البحث إلى اختبار الفروض التالية:

ف1- توجد دلالة ذات مغزى إحصائي لاستخدام الإنترنت على جودة العملية التعليمية في مجال المحاسبة والبحث العلمي المحاسبي إيجابيا وسلبيا.

ف2- لا يوجد اختلاف ذو مغزى إحصائي للآثار الإيجابية (أو المنافع) للإنترنت على جودة العملية التعليمية في مجال المحاسبة والبحث العلمي المحاسبي باختلاف البيئة.

ف3- لا يوجد اختلاف ذو مغزى إحصائي للآثار السلبية (أو المخاطر) للإنترنت على جودة العملية التعليمية في مجال المحاسبة والبحث العلمي المحاسبي باختلاف البيئة.

6- منهجية البحث:

يعتمد البحث في تحقيق بعض أهدافه علي توزيع قوائم استبيان علي عدد من المحاسبين في بعض مكاتب المحاسبة في كل من مصر والسعودية، وأيضا عدد من الأكاديميين في بعض جامعات مصر والسعودية. هذا بالإضافة إلي إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد من المفردات السالفة الذكر. فمن خلال أدوات البحث المستخدمة سيتم التعرف علي الآثار الايجابية والسلبية للإنترنت علي جودة العملية التعليمية في مجال المحاسبة والبحث العلمي المحاسبي، وأيضا التوصل إلي اقتراحات بخصوص كيفية الاستفادة من الايجابيات، وتجنب (أو تفادي) السلبيات أو التقليل من آثارها بقدر الإمكان في كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية.

7- هيكل البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تم تقسيمه إلى عدة أقسام على النحو التالي:

- **القسم الأول:** يتضمن عرضاً للإطار العام للبحث، والذي يركز علي عرض لمشكلة البحث، وتسأؤلاته، وفروضه، وأهدافه، وأهميته، ومنهجيته، وكيفية تنظيمه.

- **القسم الثاني:** يركز علي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

- **القسم الثالث:** يتناول الإطار الفكري لموضوع البحث والذي يتضمن عرضاً للمفاهيم والموضوعات الأساسية التي يقوم عليها البحث.

- **القسم الرابع:** يتضمن الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها، وذلك من خلال تصميم قائمة الاستقصاء وأسئلة المقابلات الشخصية، وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وتوزيع قوائم الاستقصاء علي الفئات المحددة بالعينة وإجراء المقابلات الشخصية مع عدد من الفئات المحددة بالعينة، وجمع الردود والإجابات الخاصة بالمقابلات الشخصية، وتحليلها وعرض نتائجها وربطها بفروض الدراسة.

- **القسم الخامس:** يعرض خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته.

القسم الثاني: الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

نتيجة لأهمية موضوع أثر الإنترنت علي جودة نظام التعليم المحاسبي فقد تناولته بعض الدراسات بشكل أو بآخر، أغلب هذه الدراسات أجنبية والقليل منها عربية. فدراسة د. متولي (1998)، "تأثيرات الإنترنت علي المحاسبة ودور المحاسب في مجال الإنترنت - دراسة تطبيقية لاستطلاع واقع استخدام الإنترنت

في البيئة المصرية والسعودية"¹ هدفت إلي بيان تأثير الإنترنت علي المحاسبة وعلي دور المحاسب في مجال الإنترنت، واعتمد الباحث على عمل دراسة ميدانية لبيان تأثيرات استخدام الإنترنت في المجال المحاسبي بشكل عام، وفي مجالات التجارة الإلكترونية في البيئة المصرية والسعودية بشكل خاص. وقد اعتمد الباحث على توزيع استمارات استقصاء على اثني عشر شركة في مصر من الشركات التي تقدم خدمات الإنترنت وعلى 28 عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة طنطا (كلية التجارة - كلية العلوم - كلية الآداب) ممن يستخدمون الإنترنت من خلال حاسبات شخصية في منازلهم، كما قام الباحث بعمل بعض الزيارات الميدانية وبعض المقابلات الشخصية... وبالنسبة لاستطلاع واقع الإنترنت في السعودية اعتمد الباحث على المنشور في المجلات والصحف، والمنشور عن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا وهي الجهة المخولة بالسعودية بمنح تراخيص للشركات السعودية بتقديم خدمة الإنترنت. وقد تناولت هذه الدراسة آثار الإنترنت المختلفة علي الممارسات المحاسبية من حيث: المعرفة المحاسبية، نظم الرقابة الداخلية، عمليات البورصة، تصميم نظم المعلومات المحاسبية، وكذلك الإفصاح المحاسبي، كما تناولت الدراسة أيضا الدور المتوقع للمحاسب في مجال الإنترنت. وقد توصلت الدراسة الميدانية للبحث إلي أن الشركات المصرية التي تتبني نظم محاسبية مدعمة بالحاسب الآلي لا تحتوي علي نظم رقابية للصفقات الإلكترونية، كما أن هذه الشركات تستخدم الإنترنت بغرض التسويق لمنتجاتها، ولإفصاح الفوري للقوائم المالية علي الإنترنت وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك ضرورة

¹ - سبق وأن قام الباحث بنشر بحث بعنوان: تأثيرات الإنترنت علي المحاسبة ودور المحاسب في مجال الإنترنت - دراسة تطبيقية لاستطلاع واقع استخدام الإنترنت في البيئة المصرية، المجلة العلمية - التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، 1998.

لسرعة تطبيق معايير المحاسبة الدولية، وضرورة تطوير إجراءات المراجعة لتناسب مع تقنية الإنترنت، وتطوير الإجراءات المحاسبية في مجال تقديم الإقرارات وإجراءات الربط الضريبي وإجراءات الطعن باستخدام الإنترنت. ولقد أوردت هذه الدراسة إلى وجود مخاطر من عدم وجود نظم رقابية للصفقات الإلكترونية، ولكنها لم تنوّه إلى نوعيتها وكيفية مواجهتها. كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس في عينة البحث للإنترنت هي نسبة ضئيلة، وذلك نظرا لعدم توافر الدراية الكاملة لدى أعضاء هيئة التدريس (المختارين ضمن عينة الدراسة وقت الدراسة) بتقنية الإنترنت.

أما فيما يتعلق بواقع الإنترنت بالسعودية توصلت الدراسة إلى أن معظم الشركات السعودية لها تجربة طويلة في مجال الحاسبات الآلية، ولن تجد صعوبة كبيرة في إدخال تقنية الإنترنت، فيما عدا توافر الخبرات البشرية اللازمة. وهناك تنظيم جيد من خلال مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا لتحديد الشركات التي ستقدم خدمات الإنترنت.

ومن الواضح أن هذه الدراسة قديمة إلى حد ما، كما أنها لم تقم بعمل دراسة تطبيقية فعلية علي البيئة السعودية، واكتفت بالمنشور في المجالات والصحف، والمنشور عن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة واقع أثر الإنترنت على جودة نظام التعليم المحاسبي في كل من مصر والسعودية، ومقارنة بعض نتائجها بنتائج دراسة د. متولي (1998).

في حين دراسة Colbert & Ross (2002) "Using the Internet to Access Accounting Journals: Improving Research Efficiency" هدفت

إلى التعرف على كيفية استخدام الإنترنت في البحث عن المقالات والأبحاث بالدوريات المحاسبية، وذلك من أجل تحسين كفاءة البحث المحاسبي. وتعتبر هذه الدراسة مرشدا للباحثين سواء كانوا طلاب أو أكاديميين للبحث خلال شبكة الإنترنت لعمل الأبحاث الجيدة. وتوصلت الدراسة إلى أن الباحثين يمكن أن يحسنوا من كفاءة أبحاثهم من خلال البحث عن الطبعات الإلكترونية للدوريات من خلال شبكة الإنترنت. أي أن هذه الدراسة تناولت أحد الجوانب الإيجابية للإنترنت على جودة البحث المحاسبي، والذي يعتبر جانب هام من جوانب التعليم المحاسبي، ولكنها لم تتناول جانب السلبيات، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

أما دراسة Peek and Roxas (2005) 'Accounting Programs'

Home Pages: What's Happening فهدفت إلى تحليل مواقع البرامج المحاسبية على شبكة الإنترنت، وذلك للتعرف على مكونات هذه المواقع من خلال فحص العديد من العوامل المرتبطة بها مثل: American Assembly of Colleges and Schools of Business (AACSB) accreditation، وذلك من أجل التعرف على درجة فاعليتها في المساعدة للترويج للمعلومات. اعتمدت هذه الدراسة على فحص وتقييم 62 موقع للبرامج المحاسبية أخذت من the AACSB's list of 149 colleges and universities with separate accounting accreditation. وتوصلت الدراسة إلى وصف لبعض العناصر العامة والمشاركة لمواقع البرامج المحاسبية والتي يمكن الاعتماد عليها في تقييم هذه المواقع. وتوصي الدراسة بضرورة تحسين هذه المواقع، وتقديم معلومات عن سياسات الجامعات فيما يتعلق بتطوير مواقعها، وعرضت الدراسة بعض المواقع الفعالة. أي أن الدراسة قامت بتحليل بعض مواقع البرامج المحاسبية على شبكة الإنترنت لبيان جوانبها الإيجابية في مجال التعليم

الجامعي بشكل عام ومنها التعليم المحاسبي، ولكنها لم تبين كيف يتم تدعيم هذه الإيجابيات، كما أنها لم تتناول الجوانب السلبية باستثناء توصيتها الخاصة بضرورة تحسين هذه المواقع من قبل أصحابها، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه.

وأما دراسة Weidenmier & Ramamoorti (2006) **"Research,**

Opportunities in Information Technology and Internal Auditing" هدفت

إلى التعرف علي فرص البحث في مجال تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بوظيفة المراجعة الداخلية، فمن المعروف أن إنتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنظمات يعتبر من المتطلبات الجديدة لقانون ساربنز-أوكسلي الأمريكي (the Sarbanes-Oxley Act of 2002). فوظائف المراجعة الداخلية يجب أن تعتمد علي التكنولوجيا الملائمة لزيادة كفاءتها وفعاليتها. وطبقا للدراسة هناك تساؤلات تتعلق بتكنولوجيا لمعلومات والمراجعة الداخلية في ثلاث أنشطة تؤدي بواسطة المراجعة الداخلية، هي: تقييم المخاطر وضمان الرقابة وتقييم مدى الالتزام بالأمن والخصوصية. وتوصلت هذه الدراسة إلي أهمية الاعتماد علي التكنولوجيا الملائمة لزيادة كفاءة وفعالية وظائف المراجعة الداخلية، وتوصي الدراسة بضرورة أخذ التطور الموجود في تكنولوجيا المعلومات في الحسبان عند أداء وظائف المراجعة الداخلية. أي أن هذه الدراسة تناولت إيجابيات استخدام التكنولوجيا الناشئة في مجال المراجعة الداخلية، ولكنها لم تبين كيف يتم تدعيم هذه الإيجابيات، كما أنها لم تتناول الجوانب السلبية. ولم تركز الدراسة وبشكل مباشر علي جودة التعليم المحاسبي، وإن كان قد تناولته بشكل غير مباشر من خلال دراسة الأثر علي كفاءة وفعالية وظائف المراجعة الداخلية، لذا تحاول الدراسة الحالية تناول أثر الإنترنت وبشكل مباشر علي جودة التعليم المحاسبي.

كما أن دراسة Lin & Smith (2006) "Using a Web-Based Accounting System for Teaching Accounting System Design and Implementation" هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام شبكة الإنترنت في تدريس كيفية تصميم وتنفيذ نظم المعلومات المحاسبية. في هذه الدراسة يقوم كل طالب بفصل نظم المعلومات المحاسبية كحزمة تسمح لمستخدميها بإدخال بيانات في أي وقت ومن أي مكان من خلال شبكة الإنترنت. أيضا طبقا لهذه الدراسة يقوم الطالب بإعداد نظام للتوثيق بالشكل الذي يمكن المستخدمين من النظام من استخدام النظام بكفاءة. وأيضا يقوم الطالب في النهاية بتقديم تقرير يوضح إلى أي مدى النظام المحاسبي المعتمد على الإنترنت ككل يشمل كل ما يتطلبه نشاط الأعمال الخاص به. وهذا التقرير يساعد الطلاب في تعلم النظم المحاسبية من منظور المنشأة ككل بدلا من منظور جزئي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تحسن ذو مغزى احصائي في اكتساب الطلاب المعرفة والمهارة فيما يتعلق بتصميم وتنفيذ نظم المعلومات المحاسبية. أي أن هذه الدراسة تناولت فقط أحد الجوانب الإيجابية للإنترنت على جودة نظام التعليم المحاسبي، كما أنها لم تتناول جانب السلبيات، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

في حين أن دراسة Al Saif (2009) "Risks Associated with the Use of Internet and its Impact upon Students` Awareness of Perverse Issue: Literature Review" هدفت إلى التعرف من الناحية النظرية علي أثر استخدام الإنترنت علي وعي الطلاب ببعض الأمور. وتوصلت الدراسة إلى أن هذا الموضوع (مخاطر استخدام الإنترنت) تناولته كثير من الدراسات، معظم هذه الدراسات تناولت استخدام الإنترنت في مجال الترفيه والتسلية كدافع أساسي بجانب دوافع أخرى، وكان الدافع الثاني لاستخدام الإنترنت هو البحث عن المعرفة، أما

الدافع الثالث فكان تكوين علاقات اجتماعية. وقد تناولت الدراسة عرض لنتائج بعض الدراسات والتي تناولت أثر الإنترنت على القيم الدينية والثقافية، وعلى اللغة المحلية، وعلى الولاء للبلد الأم، وعلى العلاقات العائلية، وعلى الاستقرار النفسي، وعلى الميول تجاه التعليم، وغيرها من الأمور الأخرى. ووجدت هذه الدراسة أن هناك منافع من استخدام الإنترنت علي العملية التعليمية، ولكن توجد آثار عكسية على الدين والثقافة القومية. وتتخوف الدراسة من الآثار السلبية للإنترنت على السلوك الاجتماعي للشباب. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الإنترنت له آثارا متعددة سواء إيجابية أو سلبية، وترى أن هذا الموضوع يحتاج لمزيد من البحث والدراسة، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

أما دراسة د. وليد زكريا صيام (2013) "مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي: دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية" فقد هدفت إلى إبراز مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي من خلال دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، وقياس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات الأردنية لهذا الإسهام، بالإضافة إلى تحديد إلى أي مدى يتم استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي بالجامعات الأردنية، والمزايا التي يحققها هذا الاستخدام في تطوير التعليم الجامعي وتعزيز التنمية البشرية. وقد اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على توزيع 60 قائمة استبيان علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات الأردنية، وتم استلام عدد 52 استبانة، أي بنسبة رود 87% تقريبا. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات الأردنية (عينة الدراسة) يدركون أهمية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في مجال المحاسبة، إلا أن الاستخدام الفعلي للتعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي مازال محدودا،

وذلك بسبب وجود معوقات مادية وفنية متعددة بعضها متعلق بأعضاء هيئة التدريس، والبعض الآخر متعلق بالجامعات نفسها.

وأما دراسة (Marriott, Marriott & Selwyn (2014) **Accounting undergraduates' changing use of ICT and their views on using the Internet in higher education - a research note**” فهدفت إلي بيان أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بواسطة طلاب البكالوريوس في التعليم المحاسبي في جامعتين من الجامعات البريطانية، وآرائهم فيما يتعلق بأثر استخدام الإنترنت في الحصول علي درجة البكالوريوس في المحاسبة. وقد اعتمدت الدراسة علي توزيع قوائم استبيان علي عينة من الطلاب يدرسون بالسنة الأولى ونفس المجموعة في السنوات النهائية، بالإضافة إلى عمل بعض المقابلات الشخصية مع عينة من الطلاب بالجامعتين موضوع الدراسة. وسعت هذه الدراسة إلى التعرف علي آراء الطلاب فيما يتعلق بالتعليم عن بعد من عدة نواحي كالمحاضرات وأسلوب التقييم وغير ذلك فيما يتعلق بالعملية التعليمية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود زيادة كبيرة في عدد الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت في مجال التعليم، ولكن هؤلاء الطلاب غير محبين (كارهين) للتعليم عبر الإنترنت، ويفضلون التعليم من خلال الحضور بالجامعة، لأن ذلك سوف يمنحهم خبرات أكثر، وذلك من خلال التفاعل داخل الفصول الدراسية. وتري الدراسة أن التعليم عبر الإنترنت يناسب مجموعة من المتعلمين قد لا تلائم ظروفهم الحضور بالجامعة.

يتبين مما سبق أن كل دراسة من الدراسات سالفة الذكر تناولت أحد عناصر موضوع أثر الإنترنت على جودة نظام التعليم المحاسبي أو أكثر دون التعرض لجميع عناصره، وهذا لا يمثل عيباً في هذه الدراسات، وهذه هي طبيعة البحث العلمي. فبعض الدراسات تناولت الجوانب الإيجابية والبعض الآخر تناولت

الجوانب السلبية، كما أن بعض الدراسات تناولت الأثر ولم تتناول كيفية الاستفادة منه إذا كان إيجابيا أو تجنبه إذا كان سلبيا. واتفقت هذه الدراسات على أهمية الإنترنت وعلاقته بالمحاسبة، وضرورة أخذ التطور الكبير والسريع والمتلاحق للإنترنت في الحسبان عند تحسين جودة المنتج النهائي للمحاسبة (الخريج في حالة التعليم المحاسبي)، وذلك من أجل المساعدة على اتخاذ القرارات السليمة، وذلك من خلال الاستفادة من إيجابيات الإنترنت وتجنب سلبياته بقدر الإمكان في مجال التعليم المحاسبي، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه.

القسم الثالث: الإطار الفكري للبحث

يعرض الباحث في هذا القسم المفاهيم والموضوعات الأساسية الخاصة بالبحث، والذي يشمل:

أولا: إطار عام عن علاقة المحاسبة بالإنترنت

ثانيا: مفهوم جودة التعليم المحاسبي

ثالثا: الآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت على جودة التعليم المحاسبي.

رابعا: الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على جودة التعليم المحاسبي.

أولا: إطار عام عن علاقة المحاسبة بالإنترنت

يربط المحاسبة بالإنترنت علاقات عديدة ومتشعبة، فشبكة الإنترنت قدمت وما زالت تقدم خدمات عظيمة للعالم كله في جميع المجالات ومختلف الأنشطة والقطاعات، والمحاسبة هي أحد هذه المجالات. وتختلف درجة الاستفادة من خدمات الإنترنت من مجالا لآخر ومن مجتمع لآخر ومن مستوى ثقافي لآخر ومن

طبقة إجتماعية لأخرى. ويزداد استخدام الناس للإنترنت عام بعد عام وشهر بعد شهر وأحيانا أسبوع بعد أسبوع وقد يكون يوم بعد يوم، وذلك نتيجة التغير السريع والمتلاحق في تقنية الإنترنت. فهناك الكثير من العمليات التي أصبح بالإمكان الآن القيام بها من خلال الإنترنت في وقت قصير لا يتجاوز دقائق بعد أن كان الأمر يحتاج إلى ساعات أو أيام كإرسال رسائل مثلًا.

ومن الصعب جداً حصر جميع المجالات التي يمكن أن تستفيد منها المحاسبة والمحاسبين وكل من له علاقة بتخصص أو مهنة المحاسبة من شبكة الإنترنت، ولكن بالإمكان التعرض للمجالات ذات الاستخدام الكبير والإفادة الأوسع. فمع بداية الاستخدام العالمي لشبكة الإنترنت Internet في منتصف التسعينات، أصبح للمحاسبة كمهنة وك تخصص أكاديمي ظهوراً بارزاً على الشبكة. وإجمالاً يمكن تقسيم مواقع الإنترنت (Web Sites) والتي يمكن الاستفادة منها في مجال المحاسبة إلى عدة مجموعات، أهمها:

- **مواقع متخصصة:** تشمل هذه المواقع بيانات ومعلومات مختلفة كإحصاءات العامة والخاصة والبيانات الحكومية وتقارير ومجلات علمية وغير علمية وندوات ومؤتمرات وملتقيات وورش عمل وسيمينارات، ومعلومات عن التنظيمات المختلفة كالجامعات والمعاهد العلمية والمراكز البحثية والمنظمات المهنية، ومعلومات عن المنشآت من مشروعات فردية أو شركات أشخاص أو شركات أموال سواء صناعية أو تجارية أو خدمية وسواء هادفة أو غير هادفة لتحقيق الربح، ومعلومات تعليمية وثقافية وتاريخية متخصصة وغير ذلك. وغالبية المواقع المحاسبية وما يرتبط بها تدخل تحت هذه المجموعة. مثل موقع المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين American Institute of Certified

Accountants (AICPA) <http://www.aicpa.org> ، وموقع جمعية المحاسبة

الأمريكية (AAA) American Accounting Association

، وموقع مجلس معايير المحاسبة المالية Financial <http://www.aaahq.org>

Accounting Standards Board (FASB) <http://www.fasb.org>

- **مواقع تجارية:** تشمل هذه المواقع كل ما يتعلق بالعمليات ذات الصبغة التجارية الخاصة بالمنتجات سواء كانت سلع أو خدمات باختلاف أنواعها وأشكالها وأحجامها، من إعلان ودعاية وشراء وبيع وتأجير وإقراض واقتراض، أيضا عرض الوظائف أو البحث عنها، والاتفاقيات التجارية والاقتصادية، وما سوى ذلك. وكثير من المواقع المحاسبية ذات الطابع التجاري سواء لبرامج أو خدمات أو وظائف أو غيرها تعتبر ضمن هذا النوع من المواقع الالكترونية.
- **مواقع شخصية:** تشمل هذه المواقع جميع الصفحات الخاصة بالأشخاص سواء أفراد أو مجموعات، وغالبا تعرض هذه المواقع معلومات شخصية عن صاحب أو أصحاب الصفحة. تختلف الأهداف التي تصمم من أجلها المواقع الشخصية، كما قد تختلف تلك المواقع فيما بينها اختلافا كبيرا من حيث الشكل والمحتوى والمضمون والتنسيق. وقد تشمل هذه المواقع صفحات لمحاسبين سواء كانوا أكاديميين أو مهنيين.
- **مواقع ذات طابع سياسي:** تشمل هذه المواقع وكالات الأنباء والإعلام المرئي والمقروء والمسموع، وما تصدره الدول والمنظمات ذات العلاقة من لوائح وقوانين وتعليمات وغير ذلك. وقد تشمل هذه المواقع بعض الأمور المرتبطة بالمحاسبة، خاصة وأن العامل السياسي له دور مباشر وغير مباشر في تنظيم مهنة المحاسبة.

• **مواقع للتسلية:** تشمل هذه المواقع جميع الصفحات التي تهدف إلى التسلية باختلاف أنواعها وتحتل الألعاب الالكترونية الجزء الأكبر من تلك المواقع ، وتشمل هذه المواقع أيضا القنوات التلفزيونية والأفلام والفيديو والـ DVD وأماكن التواصل الاجتماعي مثل YouTube, Facebook and WhatsApp وTwitter والتي قد تمثل مصادر للتسلية والترفيه. علاوة على ذلك تعتبر المنتديات المختلفة المباشرة وغير المباشرة وسيلة ترفيهية لدى الكثير من الناس خاصة فئة الشباب، بحيث تستهلك وقتا طويلا من أوقات الكثير منهم. بعض هذه المواقع قد تمثل منتديات في مجال المحاسبة.

والتقسيم السالف الذكر لمواقع الإنترنت هو تقسيم يمثل وجهة نظر معينة، إلا أنه في حالات كثيرة تتداخل تلك المجموعات الخمس مع بعضها البعض لتكون مجموعات أقل، أو قد تفصل لتعطي مجموعات أكثر، بحيث أن المواقع المتخصصة يمكن أن تكون ذات طبيعة سياسية، كما أن مواقع التسلية قد تكون مواقع تجارية، والمواقع الشخصية يمكن أن تصبح مواقع تجارية. والبحث عن تلك المواقع والوصول إليها قد يكون أمرا سهلا، ويتم بشكل سريع، وقد تكتفه مصاعب وعوائق معينة، أو وقد يصعب (أو يستحيل أحيانا) الوصول إليها. فكيفية البحث عن المواقع الالكترونية ليست دائما بالأمر الهين كما يعتقد الكثيرون، بل قد تستغرق الوقت والجهد الطويل وأحيانا التكلفة، ولكن مع الخبرة والمعرفة يقل الوقت والتكلفة والجهد الذي يحتاجه من يبحث عن مواقع وصفحات إلكترونية معينة.

فمن خلال التقسيمات السابقة لمواقع الإنترنت يمكن القول أن للإنترنت علاقة قوية بالمحاسبة أكاديميا، فقد ساعد وجود الإنترنت على تزايد البحوث والدراسات في مجال المحاسبة من عام لآخر، ومتوقع مستقبلا أن تزداد هذه

الأبحاث أكثر في الأعوام القادمة، وذلك نتيجة التسهيلات الكثيرة التي يمنحها الإنترنت للباحثين في إعداد ونشر أبحاثهم. فعلى سبيل المثال قام Colbert et al (2002) بتقديم مساعدة للأكاديميين والطلاب في مجال المحاسبة من خلال عرض للمجلات المحاسبية الممكن الوصول إليها عن طريق شبكة الإنترنت. من 323 مجلة محاسبية متاحة تقريبا على شبكة الانترنت توجد خمس مجلات مجانية بشكل كامل و 11 مجلة تعرض محتوياتها فقط (صفحة المحتويات) و 25 مجلة تعرض ملخصات البحوث فقط، في حين تمنح 34 مجلة قرائها من خلال الإنترنت فرصة الاطلاع على البحوث بأكملها (Full Text)، وذلك من خلال الموقع <http://www.icaew.com/en/library/subject-gateways/accounting/journals> وهذه الأعداد تزيد يوما بعد يوم. هذا بالنسبة للمجلات الأجنبية، كما أنه يمكن الدخول علي أفضل 25 دورية في المحاسبة من خلال الموقع <http://onlineaccountingcolleges.com/2011/top-25-accounting-journals-and-publications/>. كما أن موقع http://aaahq.org/links/display_links.cfm?catID=9 الخاص بجمعية المحاسبة الأمريكية يتيح عرض 24 دورية في المحاسبة. أما بالنسبة للمجلات العربية، فقد بدأ البعض منها يعرض محتوياتها فقط (صفحة المحتويات) والبعض الآخر يعرض ملخصات البحوث فقط، في حين أن قليل منها يمنح فرصة الاطلاع على البحوث بأكملها. كما توجد حوالي 240 مجلة عربية في جميع المجالات والتخصصات منها تخصص المحاسبة وإدارة الأعمال وغيرها من العلوم التجارية مفهوسة في قاعدة EcoLink (<http://www.mandumah.com/ecolinkjournals>). كما قام كل من Peek and Roxas (2002) بإجراء تحليل للصفحات الالكترونية (Homepages) الخاصة بأقسام المحاسبة لـ 149 كلية وجامعة في

قائمة AACSB بحيث تمت مراجعة 62 صفحة الكترونية لبرامج محاسبية معترف بها. وأشار الباحثان إلى أنه على الرغم من أن تلك المواقع الالكترونية تشتمل على الكثير من المعلومات المفيدة إلا أن الغالبية منها تعاني من واحدة أو أكثر من المشاكل التالية:

- عدم وجود رسالة ورؤية القسم (Mission and Vision).
 - عدم الإشارة إلى الاعتماد الأكاديمي المحقق للقسم.
 - الأهداف غير واضحة أو غير مكتوبة أصلاً في الكثير منها.
 - جهود وبحوث أعضاء القسم غير مفصح عنها.
 - عدم توفر وسيلة اتصال إلكتروني E-mail في البعض منها.
 - عدم الإفصاح عن معلومات تهم الطلاب كالدعم المالي والتنظيمات الطلابية المحاسبية وخدمات التوظيف.
 - عدم إمكانية التقديم للدراسة أو غيرها إلكترونياً (Online Application).
- بما أن تلك الدراسة قد تمت قبل حوالي إثني عشر سنة، فبال تأكيد أن كثير من تلك الأقسام قد طورت صفحاتها الإلكترونية وتغادت كل أو بعض هذه العيوب. ويتضمن The CPA Journal كل عدد شهري بحثاً (أو مقالاً) عن موقع من مواقع الإنترنت ذات العلاقة، وتعنون له بموقع الشهر Website of the Month، وتعرض فيه بالإضافة إلى ما يشتمل عليه الموقع من معلومات عن الجوانب المتميزة في تصميم الصفحة الالكترونية. ومن خلال بحث قام به AICPA في عام 2004 تبين أن حوالي 74% من الجامعات الأمريكية في عينة الدراسة لديها مواد محاسبية تتطلب من الطلاب القيام ببحوث لها من خلال شبكة الإنترنت (Online research in accounting courses). ومن الدراسات ذات العلاقة الدراسيتين اللتين

قاموا بهما (2003, 2005) Concannon et al بحيث أشاروا في الدراسة الأولى (عام 2003) إلى توجه الجامعات إلى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التعليم (learning technologies) خاصة من خلال ما يعرف بالتعليم الإلكتروني (e-learning)، ودرسوا هذا التوجه من وجهة نظر طلاب المحاسبة، كما تبنا في دراستهم الثانية (في عام 2004) أساليب أوسع بهدف فهم أعمق للتعليم من ذلك النوع. كما درس كل من (2006) Lin and Smith إمكانية استخدام نظام محاسبي على الشبكة الإلكترونية (Web-Based Accounting System) لتدريس كيفية تصميم وتنفيذ النظام المحاسبي. ومن خلال هذا المشروع يتدرب الطالب على كيفية الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة على شبكة الإنترنت في تصميم نظام محاسبي يسمح للمستخدمين إدخال بيانات محاسبية في أي زمان ومكان، وأكدت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب قد تحسنت معرفتهم ومهارتهم حول تصميم وتنفيذ النظم المحاسبية بشكل كبير بعد قيامهم بتلك التطبيقات.

كما وضع كل من (2007) Cong and Du في مقال لهما في مجلة المحاسبة Journal of Accountancy بعنوان Collaborate the Web كيفية استفادة مهنة المراجعة من خدمات الإنترنت، والذي من خلاله شرحا كيف يمكن لثلاثة مراجعين (من ثلاثة شركات مراجعة) أن يقومون بمراجعة شركة واحدة وهم في أماكن متفرقة، حيث يمكن أن يتناقشوا بشكل مباشر من خلال الإنترنت فيما بينهم ما يتعلق بنفس السجلات والبيانات. وهناك العديد من المواقع التي توفر مثل تلك الخدمات من أشهرها: www.zoho.com www.docs.google.com ، بحيث يستطيع المستخدم تحميل الملفات التي يرغب مشاركتها مع الآخرين، ويمكن لأي طرف مصرح له الاطلاع عليها وإدخال تغييرات فيها، وأن تعرف الأطراف الأخرى ذوي العلاقة بالتفصيل كل ما يجري. تلك المواقع وأمثالها تمكن المستخدم من

إرسال الملفات إلى PDA أو التلفون الرقمي، كما يسمح موقع Google Docs بالمناقشة الفورية على المستندات. كما بحث كل من (Gelinias and Gogan 2006) -اعتماداً على دراسة ميدانية- نظم المشتريات الحكومية الإلكتروني (e-) procurement system مع التركيز على دور المحاسبين في تقييم التكنولوجيا الناشئة (merging technology) وعرض حالة دراسية للاستفادة منها في تدريس نظم المعلومات المحاسبية. من جانب آخر قام (Stangeland 2007) في بحث له بالتساؤل عن "هل يستخدم الناس محركات البحث للبحث عن شركات المحاسبة؟ Do people use research engines to find CPAs? وكانت الإجابة بنعم.

كما تناول (Bovee et al 2005) التطورات المتاحة في شبكة الإنترنت لنشر التقارير المالية وما يرتبط بها (Financial Reporting and Auditing Agent with Net Knowledge (FRAANK) and eXtensible Business Reporting Language (XBRL))، والذي سهل سرعة الوصول إلى المعلومات المنشورة وفهمها والتغييرات السريعة فيها، والذي قد يساعد بالتبعية في إجراء البحوث المحاسبية. وأوضحت الدراسة أن هناك توجه نحو استخدام تنسيق محدد لنشر قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية بلغة XBRL-tagged، والذي أتاح للمستخدم استقادة أكبر من تلك التقارير المالية، وحساب النسب والمؤشرات المالية الهامة، وربطها مع معلومات مالية أخرى توفرها شبكة المعلومات. أيضا من الدراسات في هذا المجال بحث (Cronin-Kardon et al 2007) والذي تناولوا فيه إمكانية إيجاد مكتبة الكترونية للتقارير المالية السنوية (التاريخية) للشركات (Lippincott Library's Historical Corporate Annual Reports Collection)، بالشكل الذي يساعد في عمل البحوث المحاسبية والتي تعتمد على التقارير المالية المنشورة، وذلك لأن التقارير

الحالية في الشبكة الإلكترونية غير فعالة لأسباب منها إمكانية التلاعب بها، وصعوبة الوصول إليها.

بالإضافة الى الدراسات السابقة هناك العديد من الدراسات التي تستعرض الإمكانيات المتاحة على الإنترنت والتي تقدم خدمات للاقتصاد وإدارة الأعمال عموماً وللمحاسبة خصوصاً. ومن تلك الدراسات على سبيل المثال: دراسة Ettredge et al (2005) والتي عرضت الإمكانيات المتاحة في الشبكة المعلوماتية للتنبؤ بإحصاءات اقتصادية هامة بناء على سلوك الأفراد والمؤسسات فيما يحفظونه في شبكة المعلومات، وخاصة فيما يتعلق بالعمل والبحث عنه، وتقديرات البطالة في المستقبل وما يترتب عليها. ومن النتائج التي توصلت لها تلك الدراسة أن عدد مستخدمي أدوات البحث (search engines) قد زاد من 67% عام 2001 إلى 88% في عام 2004. وفي دراسة Anders (2006) تم عرض لموقع Accountant.intuit.com والذي يقدم مصادر هامة للمستخدمين للمحاسبة تشتمل على الكثير من البرامج المحاسبية (accounting software) والخدمات الضريبية، وغيرها بالإضافة إلى الكثير من الخدمات المجانية، كما تمكن الآخرين من تجريب البرامج مثل برنامج QuickBooks.

هذا، وهناك العديد من قواعد البيانات والدوريات المتاحة على الإنترنت مثل

(أنظر علي سبيل المثال:

:<http://www.tanta.edu.eg/UNITES/library/digital%20lib.html>)

Theses & for Dissertations ProQuest ➤

هي قاعدة بيانات متخصصة في الرسائل العلمية (Theses & Dissertations) وهي تحتوي على أكثر من 2.4 مليون رسالة و تعتبر الأشهر في نشر الرسائل العلمية بمعدل 65,000 رسالة سنوياً، وهي تحتوي على أكثر من

930,000 رسالة في صيغة PDF في جميع التخصصات، ومنها تخصص
المحاسبة.

➤ Springer

هي قاعدة بيانات متخصصة في جميع المجالات، ومنها مجال المحاسبة.

➤ ScienceDirect

هي قاعدة بيانات متخصصة تغطي النصوص الكاملة لحوالي 2000 مجلة
علمية متخصصة في مختلف المجالات العلمية، ومنه مجال المحاسبة.

➤ SCOPUS

تتضمن ملخصات وأدلة مرجعية حول الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات
العلمية ومصادر الويب في جميع مجالات المعرفة البشرية، ومنها المحاسبة.
وتشمل هذه القاعدة من البيانات على أكثر من 15 ألف عنوان متاح وأكثر من
12850 دورية أكاديمية و 500 دورية منشورة علي الويب و 700 مؤتمر
علمي، الي جانب 13 مليون مستخلص لبراءات اختراع.

➤ Social Science Research Network (SSRN)

تتضمن أبحاث وملخصات أبحاث في مجال العلوم الإجتماعية ومنها علم
المحاسبة.

هذا، وهناك العديد من الجامعات التي تقدم التعليم المحاسبي الكترونيا من
خلال شبكة الإنترنت، ويزيد عدد هذه الجامعات سنة بعد أخرى، ومن المتوقع أن
تتجه غالبية الجامعات في المستقبل القريب إلى إدخال خدمات التعليم عن بعد
(Online Education). وهذا النوع الجديد من التعليم يتم من خلال التسجيل
والحصول على المواد الدراسية من خلال الإنترنت، وأحيانا تُعطى الاختبارات أيضا

أثر الإنترنت علي جودة نظام التعليم المحاسبي: بالتطبيق علي مصر والسعودية

من خلال الإنترنت، وغالبا تأخذ أسئلة الاختبارات شكل الإختيار المتعدد، والجدول التالي يعرض أمثلة لتلك الجامعات:

جدول (1) يبين أسماء ومواقع بعض الجامعات التي تقدم خدمة التعليم الحاسبي الالكتروني

اسم الجامعة	الدولة	عنوانها الالكتروني	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
Western Governor s Univ.	US	http://www.wgu.edu/contact_us.asp	√		
Liverpool Univ.	UK	http://liverpool.ohcampus.com		√	
Open Univ. Malaysia	Malaysia	http://www.oum.edu.my	√		
Grand Canyon Univ.	US	http://gcu-online.com	√	√	
Athabasca Univ.	Canada	http://www.uc411.com/getprofile.asp?profileid=51	√		
South Australia Univ.	Australia	http://www.unisa.edu.au	√		
Phoenix Univ.	US	http://www.phoenix.edu	√	√	
جامعة القاهرة	مصر	http://www.ou.cu.edu.eg	√		
الجامعة الوطنية	اليمن	http://www.nationaluni.net/user/collag_open.php	√		

من الجدول السابق يتضح أن كثير من الجامعات التي لديها خدمة التعلم المحاسبي عن بعد Online تمنح درجة البكالوريوس، أما درجة الماجستير فلا تمنح عن بعد إلا في عدد قليل منها. ولم يتم التوصل إلى أي جامعة تمنح درجة الدكتوراه في المحاسبة عن بعد، وقد يكون السبب في ذلك أن طبيعة الدراسة في مرحلة الدكتوراه تختلف عن طبيعة الدراسة في مرحلة البكالوريوس وفي مرحلة

الماجستير أيضا، والتي تتم أحيانا من خلال مواد يمتحن فيها الطالب، ولكن الدراسة في مرحلة الدكتوراه تتطلب تقديم بحثا علميا وفق منهج معين، ولا بد من وجود إشراف علمي على الدارس، ومن ثم يلزم وجود تواصل مباشر بين الدارس والأستاذ المشرف، وإن كان التواصل بين الدارس والمشرف يتم حاليا في أغلب الأحيان عن طريق الإنترنت (باستخدام البريد الإلكتروني). مع العلم أن هناك جامعات تمنح درجة الدكتوراه Online ولكن في تخصصات أخرى غير تخصص المحاسبة كتخصص إدارة الأعمال.

وغالبا لا تختلف المواد التي تدرس الكترونيا عن تلك التي تدرس بالطريقة المعتادة، فمثلا برنامج بكالوريوس المحاسبة من خلال الإنترنت والمقدم بواسطة University of South Australia يشتمل على 24 وحدة (مادة دراسية) موضحة في الجدول التالي:

جدول (2) يبين نوعية المواد التي يتم تدريسها من خلال برامج المحاسبة التعليمية عن بعد

لدرجة البكالوريوس بواسطة University of South Australia

<ul style="list-style-type: none">• Computer Systems and Applications• Accounting Decisions & Accountability• Financial Accounting 1• Introduction to Law• Business Mathematics & Statistics• Introduction to Management• Cost Management Systems• Economic Principles• Public Sector Accounting• Accounting - Its Organisational & Societal Context	<ul style="list-style-type: none">• Marketing Theory & Practice• Financial Accounting 2• Introduction to Management Accounting• Company Law• Taxation Law• Business Communication & Negotiation• Auditing Theory & Practice• Finance and Investment• Global Issues for Australian Business• Financial Accounting 3• Issues in Accounting Theory
---	---

كما أن نوعية المواد التي يتم تدريسها من خلال برامج المحاسبة التعليمية عن بعد لدرجة البكالوريوس بواسطة [University of Greenwich](http://www2.gre.ac.uk/study/courses/ug/acc/n400) تشمل التالي
:(http://www2.gre.ac.uk/study/courses/ug/acc/n400)

Year 1

- [Business and the Financial Environment](#) (30 credits)
- [Introduction to Financial Accounting](#) (30 credits)
- [Management Accounting and Ethics in Organisations](#) (30 credits)
- [Quantitative Analysis and Systems](#) (15 credits)
- [Personal and Professional Development](#) (15 credits)

Year 2

- [Advanced Financial Accounting](#) (30 credits)
- [Business and Company Law](#) (30 credits)
- [Management Accounting](#) (30 credits)
- One option from: [Taxation](#); [Banking: Principles, Practices and Regulation](#); [Administration, Accounting and Taxation for Small Entities](#) (30 credits)

Optional Sandwich Year (Work Placement)

Final Year

- [Current Issues in Financial Accounting](#) (15 credits)
- [Current Issues in Management Accounting](#) (15 credits)
- [Finance](#) (30 credits)
- [Strategic Financial Management](#) (30 credits)
- One option from: [Audit and Assurance](#); [Designing Financial Applications](#); [Ethics and Corporate Governance](#); [Taxation](#); [Banking: Principles, Practices and Regulation](#);

يتضح مما سبق بأن نوعية المواد التي يتم تدريسها من خلال برامج المحاسبة التعليمية التي تدرس الكترونيا لا تختلف كثيرا عن تلك التي تدرس بالطريقة المعتادة.

موقع eLearners.com وعنوانه <http://www.elearners.com> يتضمن عدد كبير من الجامعات أو المعاهد أو الكليات التي تقدم خدمة الدراسة بواسطة الإنترنت. كما يعرض الموقع أن هناك حوالي 80 درجة (بكالوريوس، ماجستير) في المحاسبة معتمدة أكاديميا بواسطة U.S. Department of Education and/or the Council for Higher Education Accreditation يمكن الحصول عليها

الالكترونياً. كذلك موقع www.Distance.GradSchools.com يعرض برامج الدراسات العليا المقدمة من خلال الإنترنت (Online Graduate Programs) والذي يُشير إلى أن عدد البرامج الدراسات العليا في المحاسبة والتي تدرس من خلال الإنترنت (Accounting Graduate Distance Programs) تبلغ حوالي 75 برنامجاً. مما سبق يتضح وجود علاقة قوية بين المحاسبة والإنترنت في مجال التعليم المحاسبي، وأن الإنترنت يلعب دوراً هاماً في تيسير العملية التعليمية بشكل عام وفي مجال المحاسبة بشكل خاص، وذلك من خلال أثره في مجال جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي. وهذه العلاقة تشمل جوانب إيجابية وأخرى سلبية، ومن الضروري توضيح هذه الجوانب الإيجابية والسلبية، واقتراح وسائل للاستفادة من النواحي الإيجابية، وتجنب بقدر الإمكان النواحي السلبية.

ثانياً: مفهوم جودة التعليم المحاسبي

أجمع الكثيرون بأن المقصود بمفهوم الجودة في مجال التعليم بشكل عام هو أن تكون البرامج والمقررات الدراسية والموارد التعليمية وتقنيات التعليم المتاحة وأساليب تقويم الطلاب ومستويات أعضاء هيئات التدريس ومهاراتهم ونتائج ما يقومون به من بحوث متطابقة جميعها مع المواصفات المتعارف عليها من ناحية، ومتوافقة مع احتياجات المستفيدين وأصحاب المصلحة ومحقة لرغباتهم وتطلعاتهم من ناحية أخرى (أنظر علي سبيل المثال: Barratt, A., et al., 2006), (UNICEF, 2000). كما أن مفهوم الجودة في مجال التعليم يتعدى جودة المنتج نفسه ليشمل العديد من الجوانب المختلفة في المؤسسة التعليمية فهو يشمل جودة الأداء وجودة المعلومات وجودة العمليات وجودة أماكن العمل وجودة البرامج التعليمية وغيرها (Owlia, 1966). أي أن هذا المدخل يركز على عدد من المفاهيم الموجهة من

أجل الارتقاء بمستوى الأداء وضمن استمرارية التحسين والتطوير في جودة التعليم، من خلال المساهمة في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتطوير البرامج التعليمية والتدريبية من أجل توفير الخريج الملائم لسوق العمل (Cornesky, et al., 2003).

ولقد طورت الهيئة الدولية للمواصفات القياسية (ISO) عدة معايير دولية تعنى بالجودة وصنفت تحت كلمة أيزو، وأصبح علي المؤسسات التعليمية تنفيذ متطلبات الوفاء بتلك المعايير كأحد مداخل تحقيق الجودة، حيث يعد حصول الجامعات علي شهادة الأيزو ٩٠٠١ إصدار عام ٢٠٠٠ في التعليم خطوة مهمة للانطلاق إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وبالتالي تحسين مخرجات الجامعات وزيادة درجة الاعتمادية، وتحقيق المزايا التنافسية، وبالتالي احتلال مراكز متقدمة في التصنيف العالمي. والأيزو ٩٠٠١ عبارة عن متطلبات نظم إدارة الجودة، وهو يستند إلى مدخل العمليات Processes Approach والذي يركز على أربعة عناصر أساسية تتمثل في : مسؤولية الإدارة، وإدارة الموارد، وتحقيق المنتج، والقياس والتحليل والتحسين، وتتمثل مدخلات الأيزو ٩٠٠١ في التعليم في متطلبات العملاء وهم الطلاب، وتتمثل المخرجات في الخدمات التعليمية التي تحقق رغبة العملاء المتمثلين في الطلاب الخريجين وسوق العمل والمجتمع ككل. كما يقدم الأيزو ٩٠٠٤ إصدار عام ٢٠٠٠ إرشادات إضافية لتحسين أداء نظم إدارة الجودة في الجامعات وبالتالي زيادة سرعة الانتقال إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

بالإضافة إلي ذلك ظهر مفهوم توكيد الجودة Quality Assurance والذي يقصد به تصميم وتنفيذ نظام يتضمن سياسات وإجراءات للتأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة ومراقبة الجودة علي مستوى وظائف المؤسسة التعليمية ككل، وذلك بهدف تحسين الجودة بشكل دائم ومستمر والعمل على رفع مستوى فعالية المؤسسة

التعليمية من خلال عملية التقييم المؤسسي الشامل والمراجعة المستمرة (Cheng, 2003 and Hoyward, 2001). وقد ظهر أيضا مفهوم الاعتمادية Accreditation ويقصد به أن تحصل المؤسسة التعليمية على الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي اللازم لبرامجها من الهيئات المحلية أو الدولية التي تعنى بوضع معايير ينبغي على مؤسسة التعليم أن تحققها من أجل اعتماده (Lopez, 1999).

ومن هنا يمكن القول بأن جودة نظام التعليم المحاسبي تعتمد علي جودة مخرجاته (والمتمثلة في خريج المحاسبة) والتي تتأتي من جودة المدخلات (والمتمثلة في البرامج والمقررات الدراسية والموارد التعليمية وتقنيات التعليم المتاحة وأساليب تقويم الطلاب ومستويات أعضاء هيئات التدريس وأبحاثهم) والعمليات التشغيلية (والمتمثلة في العملية التعليمية نفسها والتي قد تعتمد علي نظام الساعات أو نظام المقررات الدراسية). وبناء على ذلك، يمكن الإعتماد على مجموعة من العوامل للحكم على جودة نظام التعليم المحاسبي، منها مايلي:

- التحسن في إعداد وتقديم المقررات الدراسية المحاسبية من حيث درجة التقنية المستخدمة وجودة محتواها.
- التحسن في مجال البحوث المحاسبية بزيادة عددها ونوعيتها ونوعية مكان نشرها.
- توافر المكتبات المحاسبية الإلكترونية بشكل يساعد في تحقيق العاملين السابقين.
- تحسن في مجال أداء مهنة المحاسبة والمراجعة كنتيجة لزيادة كفاءة المحاسب والمراجع (الخريج) والذي ينعكس في زيادة جودة التقارير التي يعدونها.

- تطور النظم المحاسبية في بيئة الأعمال خاصة في ظل التقدم الكبير والسريع والمتلاحق في التقنية وظهر البرامج المحاسبية.
- تواجد قاعدة بيانات محاسبية متكاملة نتيجة التحسن في مجال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، والذي يحقق سرعة الوصول إلي المعلومات المطلوبة.
- التحسن في مجال إعداد الإقرارات الضريبية أو الزكوية.

ثالثا: الآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت على جودة التعليم المحاسبي

بداية يمكن القول بأنه لا توجد معايير تقيس جودة التعليم المحاسبي بشكل خاص، ولكن توجد معايير تقيس جودة التعليم بشكل عام سواء المحاسبي أو غيره، ومن هذه المعايير يمكن التوصل إلي بعض المؤشرات التي تحدد نوع الأثر (هل هو إيجابي أو سلبي)، فالأثر قد يكون إيجابي أو سلبي، وذلك من خلال ما يضيفه أو ينقصه من قيمة أو منفعة أو ميزة للتعليم المحاسبي علي اختلاف مستوياته سواء التعليم الجامعي أو التعليم ما بعد الجامعي، وسواء التعليم الأكاديمي أو التعليم المهني.

ومن المزايا العديدة للإنترنت في مجال المحاسبة أنه يتيح الفرصة للمستفيدين من المعلومات المحاسبية خاصة المستفيدين الخارجيين للحصول علي بعض المعلومات التي قد يحتاجون إليها من خلال القوائم والتقارير المالية سواء السنوية أو الربع السنوية والموجودة على مواقع الشركات خاصة الشركات المساهمة، وذلك في أي وقت، الأمر الذي يعضد منفعة المعلومات المحاسبية والتي تمثل المنتج النهائي لنظام المعلومات المحاسبي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يتيح هذا الأمر بعض المعلومات التي قد يحتاجها الباحثون في مجال المحاسبة

ويساعدهم في إتمام أبحاثهم، وهذه تمثل ميزة هامة من الناحية الأكاديمية. ويمكن إجمال عدد من المزايا للإنترنت علي المحاسبة أكاديميا فيما يلي (أنظر علي سبيل المثال: Chen, Tseng, & Chang, 2005 and Labmert; Fedorowicz and :Roohani, 2005)

- يتيح الإنترنت بعض المعلومات التي قد يحتاجها الباحثون في مجال المحاسبة ويساعدهم في اتمام أبحاثهم.
- يساعد الإنترنت الباحثين في الدخول علي المكتبات الإلكترونية المحاسبية حول العالم.
- يساعد الإنترنت الباحثين المحاسبين في سرعة نشر مؤلفاتهم وأبحاثهم العلمية.
- يوفر الإنترنت فرص التعليم المحاسبي عن بعد، والحصول علي الدرجات العلمية المختلفة، خاصة درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير في المحاسبة، خاصة بالنسبة للذين لا تسمح ظروفهم الحضور بالجامعة، وإن كان البعض يقلل من جودة الشهادات التي يتم الحصول عليها من خلال الدراسة عبر الإنترنت.
- يزيد الإنترنت من فعالية العملية التعليمية في مجال المحاسبة في كثير من جوانبها، حيث يساعد الإنترنت علي التواصل الفعال بين الدارسين وأساتذتهم في جميع المراحل الدراسية، خاصة في المقررات التي تشمل تطبيقات محاسبية.
- جعل الإنترنت التعليم أكثر تشويقاً ومتعة وأبعده عن الملل المتواجد أحيانا في التعليم التقليدي.

- يساعد الانترنت في اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التعليم، ومتاح لتعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
 - تعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للإنترنت أو قواعد البيانات والمكتبات الالكترونية، الأمر الذي يشجع علي التعلم الذاتي.
 - يساعد الإنترنت علي إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة و يسر.
 - يساعد الإنترنت في التعرف علي المؤتمرات العلمية المحاسبية ويزيد من فرص الاشتراك فيها.
 - يساعد الإنترنت المحاسبين المهنيين في التعرف على كل ما هو جديد في مجال المهنة، وبالتبعية زيادة مهاراتهم وكفاءتهم، ويفسح لهم المجال لإكمال دراستهم.
 - يساعد الإنترنت المحاسبين المهنيين والأكاديميين في التعرف على اللوائح والتشريعات والمعايير المنظمة للمهنة المحاسبية.
 - يساعد الإنترنت المحاسبين المهنيين في بعض الدول في انجاز بعض مهامهم بسرعة كبيرة كإعداد الإقرارات الضريبية أو الزكوية، كما يساعد طلاب المحاسبة في التعرف على كيفية إعداد هذه الإقرارات كنوع من العملية التعليمية.
- ولقد قسم كل من (Boritz & Bateman 2011) منافع الإنترنت على المحاسبة إلى منافع عاجلة (حالية) ومنافع آجلة (مستقبلية)، وفيما يتعلق بالمنافع العاجلة فيريان أنها تتمثل فيما يلي:
- الإلمام بالفرص التعليمية في مجال المحاسبة والتي تقدم بفاعلية عن طريق الإنترنت.

○ زيادة معدل التطور والابتكار للمنتجات سواء كانت سلع أو خدمات نتيجة الاعتماد على المعلومات المحاسبية والتي يوفرها الإنترنت، مما يشجع علي البحث والتطوير .

○ زيادة عدد المحاسبين المؤهلين سواء كانوا أكاديميين أو ممتهين والذين يعتمدون على الإنترنت في انجاز أعمالهم.

أما فيما يتعلق بالمنافع الآجلة (أو طويلة الأجل) فهي:

✓ تحسين مجال التواصل بين المهنيين والأكاديميين من خلال استخدام البريد الإلكتروني أو الحلقات الدراسية الإلكترونية أو المؤتمرات عبر الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال الإلكتروني.

✓ مساعدة المجتمع المحاسبي في تطوير وتحسين المنتج المحاسبي (والمتمثل في التقارير المالية) والخدمة المحاسبية بجودة أعلي للمستفيدين منها، ومن ثم رفع شأن المحاسبة والمحاسبين سواء كانوا أكاديميين أو مهنيين.

أيضا من الآثار الإيجابية للإنترنت على المحاسبة تطوير مجال البحث المحاسبي، حيث أتاح ظهور شبكة المعلومات العالمية فرصة كبرى للباحثين في مجال المحاسبة، وذلك من خلال قواعد البيانات المختلفة والمشملة على قدر كبير من المراجع العلمية القيمة. كذلك من خلال الإنترنت يمكن الحصول على الكثير من البيانات التي تحتاجها كثير من البحوث المحاسبية. بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام الإنترنت كوسيلة لجمع البيانات الأولية من خلال الوصول إلى عدد كبير جدا من مجتمع (أو عينة) الدراسة وسهولة التواصل معهم. وهناك الكثير من البرامج التحليلية المتوفرة على الإنترنت والمتاحة للباحثين لاستخدامها في تحليل

بيانات البحوث. كذلك يمكن الحصول على الكثير جدا من المراجع العلمية وبلغات شتى.

أيضا يمكن توظيفها شبكة الإنترنت كوسيط إعلامي وتعليمي في آن واحد، فيمكن لمؤسسة تعليمية ما أن تعلن عن برامجها وتروج لها عن طريق الإنترنت وتوضح للمستهدف كيفية الاتصال بها، كما يمكن لها أن تخزن جميع برامجها التعليمية على الموقع الخاص بها، ويكون الدخول متاح للجميع للتعرف علي هذه البرامج.

وتكمن المشكلة الرئيسية هنا في كيفية الحصول على المراجع العلمية ذات القيمة كما أشار (2005) Anonymous بقوله: " The Internet can be a great tool for research, but finding quality web materials and using them to your advantage in your writing can be challenging. ومعناه "الإنترنت يمكن أن تكون أداة عظيمة للبحث، لكن الحصول على المواد ذات الجودة العالية من خلال الإنترنت، واستفادتك منها في كتابتك يمكن أن تشكل تحديا."

كما أن قواعد البيانات تشتمل على الكثير من المجالات المحاسبية (خاصة باللغة الانجليزية) والتي يمكن من خلالها الاطلاع على ملخصات البحوث، ويكون ذلك غالبا مجانا. أما الاطلاع على كامل البحث (وبالطبع إمكانية نسخه وطبعه) فغالبا يتم عن طريق الاشتراك الفردي أو الجماعي (عن طريق مكتبة أو جامعة أو معهد أو مركز علمي أو غيرها). يعرض الجدول التالي أكثر قواعد البيانات شهرة واشتمالا على المجالات المحاسبية المحكمة.

جدول (3) يبين قواعد البيانات التي تشتمل على عدد كبير من المجالات العلمية المحاسبية

قاعدة البيانات وعنوان الصفحة	معلومات حول قاعدة البيانات
Business Source Premier (EBSCO host EJS)	- تشتمل على المراجع وقواعد البيانات والمجلات الالكترونية والكتب وغيرها. وهي تشتمل على حوالي خمسة قواعد بيانات فرعية
http://ebSCOhost.com/	

أحدها تجارية.	
- تبحث في حوالي 125 بلون صفحة الكترونية في جميع العلوم (الإنسانية والبحث) في حوالي 9000 دورية من المنشورات الرقمية Digital، وتعرض المقالات المتاحة بأكملها (Full text) أو الملخصات فقط (Abstract).	ProQuest www.proquest.com
- تركيزها الأساسي على المجالات العلمية التجارية بما فيها المالية والمحاسبية، وتحتوي على حوالي 300 مجلة إدارية منها 175 مجلة بكامل محتوياتها.	Emerald Insight http://www.emeraldinsight.com
- تحتوي على حوالي 9 مليون مقال تغطي مجالات علمية وصحية واجتماعية، وتحتوي على حوالي 2000 مجلة محكمة.	Science Direct (Elsevier)

والمجلات المحاسبية وما شابهها إما أن تكون تابعة لإحدى قواعد البيانات المشهورة، وتظهر ضمن صفحاتها الإلكترونية، أو أن تكون لها مواقع مستقلة. في الجدول التالي أمثلة للمجلات المحاسبية ذات المواقع الخاصة بها:

جدول (4) يبين عينة لمجلات محاسبية لها مواقع الكترونية خاصة بها

عنوان الصفحة الالكترونية	مكان الصدور - الجهة المشرفة	اسم المجلة
http://www.abr-journal.co.uk	بريطانيا Institute of Chartered Accountants In England And Wales	Accounting and Business Research
http://aaahq.org/pubs/horizons.htm	الولايات المتحدة American Accounting Association	ACCOUNTING HORIZONS
http://www.imanet.org/publications_maq.asp	الولايات المتحدة Institute of Management Accountants	Management Accounting Quarterly
http://www.journals.uchicago.edu/JB/home.html	الولايات المتحدة University of Chicago Press	The Journal of Business

http://www.jstor.org/journals/00221090.html	الولايات المتحدة University of Washington School of Business Administration	Journal of Financial and Quantitative Analysis
http://aaahq.org/pubs/acctrev.htm	الولايات المتحدة A Journal of the American Accounting Association	The Accounting Review
http://journalofaccountancy.com/ContactUs	الولايات المتحدة AICPA	Journal of Accountancy

ومن هنا فلتدعيم وتعزيز الاستفادة من إيجابيات الإنترنت في مجال المحاسبة مهنياً وأكاديمياً يتطلب الأمر (أنظر علي سبيل المثال: Gelinas and Gogan, 2006 and Weidenmier and Ramamoorti, 2006:

- أن يتمتع المحاسب سواء مهني أو أكاديمي بالمعرفة الكافية بشبكة الإنترنت وكيفية التعامل معها، ليتمكن من الاستفادة من إيجابيات هذه الشبكة.
- أن يأخذ المحاسب سواءً كان مهنياً أو أكاديمياً في الاعتبار تأثير بيئة الإنترنت على معارفه ومهاراته وكيفية انجاز أعماله.
- أن يقيم المحاسب سواءً كان مهنياً أو أكاديمياً مدى الحاجة إلى المعرفة الكافية للمواقع المختلفة على شبكة الإنترنت، وأساليب الأمن والحماية من أخطارها.
- أن ينمي المحاسب سواءً كان مهنياً أو أكاديمياً مهاراته في مجال اللغة الإنجليزية، خاصة وأن الكثير من مصادر التعلم والمعرفة على الإنترنت متاحة باللغة الإنجليزية، وإن كان إمكانية الترجمة متاحة أيضاً على الإنترنت ولكنها ترجمة حرفية.

ومن هنا، يتطلب الأمر تأهيل المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين تأهيلاً مناسباً، وذلك من خلال حضور الدورات التدريبية المتخصصة والندوات والمؤتمرات وورش العمل في مجال علاقة الإنترنت بالمحاسبة، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة كفاءة ومهارة المحاسب الناتج من التأهيل المترتب علي ذلك، سواء كان هذا المحاسب مهني أو أكاديمي وسواء كان معلم أو متعلم.

رابعاً: الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على جودة التعليم المحاسبية

علي الرغم من أن استخدام الإنترنت يحقق العديد من الآثار الإيجابية علي المحاسبة بشكل عام وعلی التعليم المحاسبي بشكل خاص، إلا أن استخدام الإنترنت تكتنفه بعض الآثار السلبية، ومن الآثار السلبية العامة ما يلي (أنظر على سبيل المثال: د. أحمد زكريا زكي عصيمي، 2007):

- وجود ثقب أمني في Windows NT: فمن خلال هذا الثقب الموجود بالفعل يمكن لأي شخص على دراية أن يغير كلمات السر للمستخدمين، أو يضيف عناوين جديدة، أو أن يغير أحقية الدخول إلى المناطق المختلفة في شبكة الإنترنت، مما قد يحقق الضرر بالنظم المحاسبية للشركات التي لها مواقع على الإنترنت، أو سرقة المؤلفات العلمية أو غير ذلك، مما يسبب الضرر بجودة العملية التعليمية أو البحث العلمي المحاسبي.

- وجود فجوة أمنية في Internet Explorer: فمن خلال تلك الفجوة يمكن التسلل إلى بعض المناطق المحظورة على موقع الشركات على شبكة الإنترنت إذا كان ذو مستوى منخفض من الأمن، وتحقيق بعض

الأغراض الشخصية، وإحداث الضرر بالآخرين، والتي قد يكون منها الضرر بجودة العملية التعليمية أو البحث المحاسبي.

• وجود اختراقات في البريد الإلكتروني علي الويب: حيث توجد فجوات خطيرة في البريد الإلكتروني تمكن ضعاف النفوس من توجيه رسائل إلكترونية يمكن بواسطتها تحقيق أغراض شخصية، وإحداث الضرر بالآخرين، والتي قد يكون منها الضرر بجودة العملية التعليمية أو البحث المحاسبي.

وأما الآثار السلبية للإنترنت والخاصة بالمحاسبة، فمنها ما يلي (من خلال استعراض الباحث لبعض المواقع الإلكترونية):

✘ المشاكل الكثيرة التي قد تتعرض المواقع المحاسبية علي الإنترنت من اختراقات، أو ما تتطلبه من تحديثات لتتمشى مع كل جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات.

✘ المشاكل المتعلقة بمراجعة المعاملات التي تتم عبر الإنترنت، وزيادة العبء علي عاتق المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين للبحث عن حلول لهذه المشاكل.

✘ المشاكل المتعلقة بكيفية التحاسب الضريبي أو الزكوي للمعاملات التي تتم عبر الإنترنت، وزيادة العبء علي عاتق المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين للبحث عن حلول لهذه المشاكل.

✘ المشاكل المتعلقة بموضوع الإفصاح المالي الإلكتروني، وزيادة العبء علي عاتق المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين للبحث عن حلول لهذه المشاكل.

✘ عرض بعض المواقع الإلكترونية لبعض المعلومات المحاسبية غير الدقيقة أو غير الكاملة وأحيانا المعلومات الخاطئة والتي قد تؤدي إلي سوء فهم وتقدير للمحاسبة والمحاسبين.

✘ ضعف التفاعل بين الأستاذ والطالب في ظل التعليم عن بعد.

✘ الحاجة إلى جهد وتكلفة مادية أكبر بالنسبة للأساتذة لكي يتمكنوا من إعداد محاضراته بصورة الكترونية، مع جهد ووقت أكبر يحتاجه الطالب لمتابعة وفهم المحاضرة.

أيضا من الآثار السلبية للإنترنت علي بيئة الأعمال عامة وعلى المحاسبة خاصة التطور السريع والمتلاحق لتكنولوجيا المعلومات والتي منها تكنولوجيا الإنترنت، الأمر الذي يتطلب انفاق الكثير في سبيل اقتناء كل جديد في مجال هذه التكنولوجيا، أيضا يتطلب الأمر ضرورة تدريب المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين علي كيفية استخدام كل ما هو جديد في مجال هذه التكنولوجيا، الأمر الذي قد يترتب عليه التضحية ببعض الوقت والجهد والمال في هذا المجال.

وبجانب الآثار السلبية السالفة الذكر، هناك آثار سلبية أخرى مرتبطة بالتعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص، منها ما يلي:

- إمكانية سرقة الأفكار العلمية للباحثين في المجالات المختلفة.
- صعوبة التحقق من صحة جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت.
- سرعة التطور الإلكتروني في مجال تكنولوجيا الإنترنت الأمر الذي يتطلب من الأكاديميين تعلم كل ما هو جديد في مجال هذه التكنولوجيا، الأمر الذي قد يتطلب الكثير من الوقت والجهد وأحيانا المال.

- صعوبة الوصول إلى الكثير من المراجع المحاسبية إلكترونياً أو حتي ملخصات لها.
- صعوبة التواصل والتفاعل أكاديمياً بين المعلم والطالب خاصة في مجتمعاتنا العربية، وذلك بسبب انخفاض الوعي والمعرفة بكيفية الاستفادة من المزايا الكثيرة للإنترنت.
- وجود الإنترنت قلل من زيارة الأكاديميين للمكتبات العامة والمتخصصة، وأثر سلباً علي عملية التأليف الورقي.
- دمار بعض المواقع الإلكترونية بسبب الفيروسات أو الهاكرز يقلل من منافع الإنترنت أثناء البحث من خلال الأكاديميين وضياح جزء من أوقاتهم الثمينة.
- الحاجة المستمرة لتحديث المواقع الإلكترونية، الأمر الذي قد يتطلب بعض الوقت والجهد وأحياناً المال.
- ويمكن تجنب هذه السلبيات أو التقليل من أثرها (على الأقل)، باتباع ما يلي (أنظر علي سبيل المثال: (Peek and Roxas, 2005) :
- اتباع كافة الوسائل الممكنة لحماية الملكية الفكرية.
- ضرورة التحقق من صحة جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت، وعدم الحصول على معلومات إلا من مصادر موثوق منها.
- نشر الوعي داخل بيئة التعليم بأهمية الإنترنت في المجال الأكاديمي.
- الحاجة المستمرة لتحديث المواقع الإلكترونية الأكاديمية لتعكس كل جديد في المجال الأكاديمي.
- تأهيل المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين تأهيلاً مناسباً، وذلك من خلال حضور الدورات التدريبية المتخصصة والندوات والمؤتمرات وورش العمل في

مجال علاقة الإنترنت بالمحاسبة، الأمر الذي قد يؤدي إلي زيادة كفاءة ومهارة المحاسب الناتج من التأهيل المترتب علي ذلك، وأيضاً مساعدتهم في اتخاذ إجراءات الحماية المناسبة ضد مخاطر الإنترنت.

فلزيادة الفائدة المرجو تحقيقها من استخدام شبكة الإنترنت لا بد من العمل علي تجنب الآثار السلبية لاستخدام هذه الشبكة. وذلك باستخدام شبكة الإنترنت بحذر شديد، مع تحقيق أعلى درجة من الحماية ضد المخاطر التي قد ترد من خلال شبكة الإنترنت، مع مراعاة ما يلي بشكل عام:

- أ- ضرورة تحديث برنامج التشغيل الذي يستخدم باستمرار وبشكل دوري.
- ب- الحذر في التعامل مع الملفات التي تكون مرفقة بالرسائل الإلكترونية، خاصة المجهولة المصدر. فيجب عدم فتح الملف إلا بعد التأكد من أنه لا يحتوي على فيروس أو برنامج يمكن الآخرين من اختراق الجهاز، وذلك باستخدام برامج الحماية من الفيروسات وجدران الحماية من الاختراق.
- ج- التأكد من أن الجهاز محمي عند الاتصال بالإنترنت، والتأكد من عدم وجود بوابات مفتوحة تمكن للمخترقين من دخول الجهاز، أو عمل حماية من احتمالات الاختراق عن طريق برامج الحماية الكثيرة، مع ضرورة تحديث برامج الحماية بشكل دوري.
- د- التأكد من عدم وجود خاصية المشاركة في الملفات والتي تفتح باباً واسعاً للمتسللين (الهاكرز).
- هـ- استبعاد الأجهزة التي بها ملفات أو برامج هامة من الاتصال بالإنترنت.

القسم الرابع: الدراسة الميدانية

يحاول الباحث من خلال هذا القسم تحديد واقع التطبيق العملي لأثر الإنترنت سواء إيجابيا أو سلبيا علي جودة نظام التعليم المحاسبي في كل من مصر والسعودية، وذلك من خلال استقصاء آراء بعض المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين والذين يستخدمون الإنترنت، وأيضا عمل مقابلات شخصية مع البعض منهم للحصول علي معلومات أكثر تفصيلا تحقق أهداف البحث، وتساعد في اختبار فروضه. وقد قام الباحث بتوزيع قوائم استبيان علي بعض المحاسبين (المهنيين والأكاديميين) بمدينة القاهرة والرياض والذين يستخدمون الإنترنت، وأيضا إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد منهم.

هذا، وقد قام الباحث بتصميم قائمة الاستبيان وقائمة أسئلة المقابلات الشخصية بشكل يخدم هدف البحث من خلال تحديد العنوان الرئيسي لموضوع البحث وهو أثر الإنترنت علي العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي إيجابيا وسلبيا: مع التطبيق علي مصر والسعودية. ثم تم تحديد البنود الأساسية لهذا الموضوع والتي تخدم أهداف البحث واختبار فروضه. وقد احتوت قائمة الاستبيان علي الاستفسار عن بعض البيانات الشخصية كالمركز الوظيفي لمن يقوم بملء قائمة الاستبيان ومؤهلاته وخبراته من خلال الأسئلة من 1 إلي 4، أما السؤال 5 فيتعلق بإيجابيات استخدام الإنترنت علي جودة التعليم المحاسبي، وأما السؤال 6 يتعلق بسلبيات استخدام الإنترنت علي جودة التعليم المحاسبي، في حين أن السؤالين 7 و8 يتعلقان بالمقترحات الخاصة بكيفية الاستفادة من إيجابيات الإنترنت وكيفية تجنب سلبياته أو التقليل من أثرها بقدر الإمكان في مجال تحسين جودة التعليم المحاسبي. هذا وقد تم وضع الأسئلة 5، 6 طبقا لنظام ليكرت في القياس ordinal

five-point Likert Scale . أما أسئلة المقابلات الشخصية فشملت تقريبا أسئلة مشابهة لأسئلة قائمة الاستبيان ولكنها أسئلة مفتوحة، وذلك بهدف الحصول على تفاصيل أكثر، ولتأكيد صحة بيانات الاستبيان (أنظر ملاحق البحث).

هذا، وقد قام الباحث بقياس درجة صدق أداتي جمع البيانات المستخدمة (قائمة الاستبيان وقائمة أسئلة المقابلات الشخصية) بالاعتماد على حكم علمي لبعض الباحثين المتخصصين (وخاصة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات) على وضوح أداة القياس، ومدى قدرتها على تحقيق الهدف منها، أي قام الباحث بقياس الـ Face Validity. ومن هنا قام الباحث بالخطوات التالية:

✘ توزيع نسخ من قائمة الاستبيان وقائمة أسئلة المقابلات الشخصية على 4 أساتذة و 5 أساتذة مشاركين 7 أساتذة مساعدين بقسم المحاسبة بكلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود، وأيضا أستاذ واحد وأستاذ مشارك واحد و 4 أساتذة مساعدين بكلية المجتمع بالرياض بجامعة الملك سعود، و 3 أساتذة مساعدين بقسم المحاسبة بجامعة الإمام محمد الإسلامية بالرياض، وأستاذ مشارك واحد بجامعة الإمام محمد الإسلامية بالرياض.

✘ أرفق بالقائمتين الموزعتين خطاب للمحكمين الستة والعشرون (17 مصري و 2 سودانيين و 7 سعوديين) يوضح لهم بأن المطلوب هو الحكم على وضوح أداتي القياس، ومدى تحقيقهما للهدف منهما.

✘ كل القوائم تم توزيعها وتجميعها بشكل شخصي، كما تم إجراء مقابلة مع كل محكم لمناقشة تعليقاتهم وآرائهم فيما يتعلق بأداتي القياس.

☒ طبقاً لآراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض الأسئلة، كما تم إلغاء بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر، كما تم تعديل ترتيب بعض الأسئلة، وذلك بما يحقق أهداف البحث.

رابعاً: عينة الدراسة:

هذا، ويمثل مجتمع هذا البحث المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين في كل من القاهرة والرياض والذين يفترض أنهم يستخدمون الإنترنت بشكل شبه مستمر. أما الإطار الذي تم اختيار عينة البحث منه فيمثل بعض الأكاديميين في كل من جامعة القاهرة وجامعة حلوان بمدينة القاهرة الكبرى، وجامعة الملك سعود وجامعة محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وأيضاً بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة حلوان، وجامعة الملك سعود كمهنيين يعملون في مراكز وظيفية مختلفة. ولقد تم اختيار هؤلاء كمصدر لتجميع البيانات المطلوبة لصعوبة تجميع بيانات من جميع أنحاء مصر والسعودية، حيث يتطلب ذلك الكثير من الوقت والجهد والمال، وأيضاً بسبب أن الباحث هو عضو هيئة تدريس بجامعة حلوان ومعار الآن للعمل بجامعة الملك سعود الأمر الذي يسهل عليه تجميع البيانات المطلوبة من هاتين الجامعتين بالإضافة إلى جامعتين أخريين. هذا وقد تم اختيار بعض المحاسبين (سواء مهنيين أو أكاديميين) لتوجه إليهم قوائم الاستقصاء وعمل مقابلات شخصية مع بعضهم لأنه توجد علاقة سواء مباشرة أو غير مباشرة بينهم وبين أهداف البحث، وهم الأجدر في إبداء الرأي السليم فيما يتعلق بأهداف البحث.

هذا، وقد تم اختيار العينة التي سيقدم إليها قوائم الاستبيان بطريقة عشوائية حكمية، والمكونة من 10 محاسبين و 10 أعضاء هيئة تدريس في كل جامعة، أي تم توزيع 80 قائمة استقصاء وتم تجميع 67 قائمة مكتملة تقريبا، أي بنسبة ردود 84%، وذلك لأن التوزيع والتجميع تم يدا بيد. هذا، وقد استبعدت بعض القوائم

الموزعة لعدم اكتمالها (23 قائمة مجمعة من مصر و 44 مجمعة من السعودية). كما تم عمل 6 مقابلات شخصية (ثلاثة مع محاسبين ممارسين وثلاثة مع أعضاء هيئة التدريس) في كل من جامعة حلوان وجامعة الملك سعود (أي أن إجمالي المقابلات الشخصية بلغت 12 مقابلة). وتلخص الجداول التالية مؤهلات (علمية ومهنية) وخبرات من قاموا بملء قوائم الاستبيان ومن تم مقابلتهم:

جدول (5) مؤهلات وخبرات من قام بملء استمارة الاستبيان من ممارسي مهنة المحاسبة من مصر

م	من قام بملء استمارة الاستبيان	المؤهل العلمي	الشهادات المهنية	عدد سنوات الخبرات
1	مدير عام الإدارة العامة للحسابات	ماجستير محاسبة		أكثر من 10 سنوات
2	محاسب بجامعة حلوان	بكالوريوس محاسبة		أقل من 5 سنوات
3	مراجع بجامعة حلوان	بكالوريوس محاسبة		أقل من 5 سنوات
3	محاسب تكاليف بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة + دبلوم في محاسبة التكاليف		أقل من 10 سنوات
4	محاسب بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 5 سنوات
5	محاسب بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 5 سنوات
6	مراجع خارجي بأحد مكاتب المراجعة	بكالوريوس محاسبة	شهادة جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية	أكثر من 10 سنوات
7	رئيس حسابات بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أكثر من 10 سنوات
8	مراجع خارجي بأحد مكاتب المراجعة	بكالوريوس محاسبة	شهادة جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية	أقل من 10 سنوات

جدول (6) مؤهلات وخبرات من قام بملء استمارة الاستبيان من أعضاء هيئة التدريس من مصر

م	من قام بملء استمارة الاستبيان	المؤهل العلمي	الشهادات المهنية	عدد سنوات الخبرات بعد آخر درجة علمية
1	أستاذ بجامعة القاهرة	دكتوراه في المحاسبة		أكثر من 10 سنوات
2	أستاذ مساعد بجامعة القاهرة	دكتوراه في المحاسبة		أقل من 10 سنوات

أثر الإنترنت علي جودة نظام التعليم المحاسبي: بالتطبيق علي مصر والسعودية

3	مدرس بجامعة القاهرة	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 5 سنوات
3	مدرس بجامعة القاهرة	دكتوراه في المحاسبة	أقل من 10 سنوات
4	أستاذ بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 10 سنوات
5	أستاذ بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 10 سنوات
6	أستاذ مساعد بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 10 سنوات
		شهادة جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية	
7	أستاذ مساعد بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 10 سنوات
8	أستاذ مساعد بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 10 سنوات
9	أستاذ مساعد بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 5 سنوات
10	مدرس بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 5 سنوات
11	مدرس بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 5 سنوات
12	مدرس بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أقل من 5 سنوات
13	مدرس بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أقل من 5 سنوات
14	مدرس بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أقل من 5 سنوات
15	مدرس مساعد بجامعة حلوان	ماجستير في المحاسبة	أقل من 5 سنوات

جدول (7) مؤهلات وخبرات أصحاب المقابلات الشخصية من مصر

م	من تمت معه المقابلة الشخصية	المؤهل العلمي	الشهادات المهنية	عدد سنوات الخبرات
1	مدير عام الإدارة العامة للحسابات	ماجستير محاسبة		أكثر من 10 سنوات
2	رئيس حسابات بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أكثر من 10 سنوات
3	مراجع خارجي بأحد مكاتب المراجعة	بكالوريوس محاسبة	شهادة جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية	أكثر من 10 سنوات
4	أستاذ بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	شهادة جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية	أكثر من 10 سنوات

أستاذ مساعد بجامعة القاهرة	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 10 سنوات	5
مدرس بجامعة حلوان	دكتوراه في المحاسبة	أكثر من 5 سنوات	6

جدول (8) مؤهلات وخبرات من قام بملء استمارة الاستبيان من ممارسي مهنة المحاسبة من السعودية

م	من قام بملء استمارة الاستبيان	المؤهل العلمي	الشهادات المهنية	عدد سنوات الخبرات
1	محلل مالي أول بصندوق التنمية الصناعي	ماجستير محاسبة		أكثر من 10 سنوات
2	مدير قسم المراجعة الداخلية بإحدى الشركات الكبرى	بكالوريوس محاسبة		أكثر من 10 سنوات
3	مدير قسم المراجعة الداخلية بإحدى الشركات العقارية	بكالوريوس محاسبة	CMA	أكثر من 10 سنوات
3	محاسب تكاليف بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة	CMA	أكثر من 5 سنوات
4	محاسب مالي بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 5 سنوات
5	محاسب مالي بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 5 سنوات
6	مراجع خارجي بأحد مكاتب المراجعة	بكالوريوس محاسبة	SOCPA	أكثر من 10 سنوات
7	محاسب بمؤسسة النقد العربي السعودي	بكالوريوس إدارة مالية		أقل من 10 سنوات
8	مراجع خارجي بأحد مكاتب المراجعة	بكالوريوس محاسبة	SOCPA	أقل من 10 سنوات
9	مراجع داخلي	بكالوريوس محاسبة		أقل من 10 سنوات
10	محاسب بجامعة الملك سعود	بكالوريوس محاسبة		أقل من 10 سنوات
11	محاسب بجامعة الملك سعود	بكالوريوس محاسبة		أقل من 10 سنوات
12	محاسب بجامعة الملك سعود	بكالوريوس محاسبة		أقل من 10 سنوات
13	محاسب بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 10 سنوات
14	محاسب بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 10 سنوات
15	محاسب بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 10 سنوات
16	محاسب بإحدى الشركات	بكالوريوس محاسبة		أقل من 5 سنوات

أثر الإنترنت علي جودة نظام التعليم المحاسبي: بالتطبيق علي مصر والسعودية

17	محاسب باحدي الشركات	بكالوريوس محاسبة	أقل من 5 سنوات
18	محاسب باحدي الشركات	بكالوريوس محاسبة	أقل من 5 سنوات
19	محاسب باحدي الشركات	بكالوريوس محاسبة	أقل من 5 سنوات

جدول (9) مؤهلات وخبرات أصحاب المقابلات الشخصية من السعودية

م	من تمت معه المقابلة الشخصية	المؤهل العلمي	الشهادات المهنية	عدد سنوات الخبرات
1	محلل مالي أول بصندوق التنمية الصناعي	ماجستير محاسبة		أكثر من 10 سنوات
2	مدير قسم مراجعة داخلية بإحدى الشركات العقارية	بكالوريوس محاسبة	CMA	أكثر من 10 سنوات
3	محاسب بمؤسسة النقد العربي السعودي	بكالوريوس إدارة مالية		أقل من 10 سنوات
4	أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود	دكتوراه في المحاسبة		أقل من 10 سنوات
5	أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود	دكتوراه في المحاسبة	SOCPA	أقل من 10 سنوات
6	أستاذ مشارك بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	دكتوراه في المحاسبة		أقل من 10 سنوات

جدول (10) مؤهلات وخبرات من قام بملء استمارة الاستبيان من أعضاء هيئة التدريس من السعودية

م	من قام بملء استمارة الاستبيان	المؤهل العلمي	الشهادات المهنية	عدد سنوات الخبرات بعد آخر درجة علمية
1	أستاذ بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	دكتوراه في المحاسبة		أكثر من 10 سنوات
2	أستاذ مشارك بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	دكتوراه في المحاسبة		أكثر من 10 سنوات
3	أستاذ مشارك بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	دكتوراه في المحاسبة		أكثر من 10 سنوات
4	أستاذ مساعد بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	دكتوراه في المحاسبة		أكثر من 10 سنوات
5	أستاذ مساعد بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	دكتوراه في المحاسبة		أكثر من 10 سنوات
6	أستاذ مساعد بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	دكتوراه في المحاسبة		أكثر من 5 سنوات

د. أحمد زكريا زكي عصيمي

أكثر من 20 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ بجامعة الملك سعود	7
أكثر من 15 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ بجامعة الملك سعود	8
أقل من 10 سنوات	SOCPA	دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود	9
أكثر من 10 سنوات	SOCPA	دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود	10
أكثر من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود	11
أكثر من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	12
أكثر من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	13
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	14
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	15
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	16
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	17
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	18
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	19
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	20
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	21
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	22
أقل من 10 سنوات		دكتوراه في المحاسبة	أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود	23
أقل من 10 سنوات	SOCPA	ماجستير في المحاسبة	محاضر بجامعة الملك سعود	24
أقل من 5 سنوات	SOCPA	ماجستير في المحاسبة	محاضر بجامعة الملك سعود	25

خامسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفروض:

أ- تحليل النتائج في البيئة المصرية

من تحليل بيانات الدراسة الميدانية في البيئة المصرية يتضح أن متوسط سنوات الخبرة لدي من قاموا بملء قوائم الاستبيان من المهنيين حوالي 5 سنوات أو أكثر، وأن جميعهم حاصلين علي بكالوريوس في المحاسبة، هذا بجانب واحد منهم

حاصل علي ماجستير في المحاسبة، وواحد منهم حاصل علي دبلوم دراسات عليا في محاسبة التكاليف، واثان حاصلان علي شهادة جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية... وأن متوسط سنوات الخبرة لدي من قاموا بملء قوائم الاستبيان من الأكاديميين حوالي 10 سنوات، وأن ثلاثة منهم قد حصلوا علي شهادة جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية. من تحليل بيانات المقابلات الشخصية² يتضح أن متوسط سنوات الخبرة لدي من تم مقابلاتهم أكثر من 10 سنوات، وذلك سواء من المهنيين أو من الأكاديميين.

هذا، ويتفق أغلب من قاموا بملء قوائم الاستبيان في البيئة المصرية سواء من المهنيين أو الأكاديميين علي وجود آثار إيجابية كثيرة وبالغة الأهمية للإنترنت علي المحاسبة، كما يرون أن الآثار السلبية قليلة وبعضها خطير، ويمكن تجنبها أو التقليل من أثرها باتباع أساليب متعددة. وتتركز الإيجابيات من وجهة نظر المهنيين فيما يلي:

- تحسن في مجال أداء مهنة المحاسبة والمراجعة وتطور في مجال تصميم النظم المحاسبية والرقابية
- تواجد قواعد بيانات متكاملة ببعض المنشآت
- التحسن في مجال الإفصاح المالي الإلكتروني
- تحسن في مجال إعداد الإقرارات الضريبية أو الزكوية
- زيادة مهارات وخبرات المحاسبين والذي يرتبط عملهم بالإنترنت بشكل كبير
- إمكانية الاطلاع المستمر على اللوائح والتشريعات والمعايير المنظمة للمهنة وتحديثاتها

² تمت المقابلات الشخصية من خلال التليفون.

- سهولة وسرعة البحث علي شبكة الإنترنت، والسرعة في الوصول إلى المعلومات المطلوبة
 - توافر المواقع والمنتديات المتخصصة في مجال المهنة المحاسبية
- وقد اقترح بعض المهنيين ما يلي للاستفادة من الإيجابيات:
- ✚ إنشاء مواقع محاسبية متخصصة في مجال تنمية مهارات مزاولي المهنة المحاسبية، مع العمل على تطويرها وتحديثها بكل جديد في مجال المهنة.
 - ✚ فتح منتديات محاسبية للنقاش بين المحاسبين سواء مهنيين أو أكاديميين.
 - ✚ العمل علي توفير الكتب والأبحاث العلمية بشكل واسع على شبكة الإنترنت ليستفيد منها الجميع، وبشكل لا يتيح سرقتها.
 - ✚ إتاحة إمكانية الدخول على المكتبات الإلكترونية المتخصصة في مجال المحاسبة والمراجعة.
 - ✚ العمل على ترجمة أمهات الكتب المحاسبية ونشرها على المواقع المتخصصة.
 - ✚ إتاحة كل المعايير والتشريعات واللوائح المرتبطة بالمهنة على المواقع المحاسبية المتخصصة.
- أما الأكاديميين فيروا أن الإيجابيات تتركز فيما يلي:
- ✚ تحسن في مجال إعداد ونشر البحوث المحاسبية، وايضا في مجال إعداد المقررات الدراسية.
 - ✚ تحسن في جودة ناتج العملية التعليمية في مجال المحاسبة.

- ✚ توافر المكتبات المحاسبية الإلكترونية المتعددة.
 - ✚ التحسن في مجال الإفصاح المالي الإلكتروني، مما يسهل الحصول على البيانات المطلوبة للمؤلفات العلمية (أبحاث أو كتب).
 - ✚ إمكانية الاطلاع المستمر على المعايير المنظمة للمهنة وتحديثاتها سواء المعايير العالمية أو المحلية.
 - ✚ سهولة وسرعة البحث علي شبكة الإنترنت وسرعة في الوصول إلي المعلومات المطلوبة من خلال قنوات البحث المختلفة.
 - ✚ توافر المواقع والمنتديات المتخصصة في مجال المهنة، وزيادة الوعي المحاسبي.
- ويقترح الأكاديميين للاستفادة بالإيجابيات اتباع ما يلي:
- ✚ ضرورة أن يتمتع الأكاديمي بالمعرفة الكافية بشبكة الإنترنت وكيفية التعامل معها، وذلك ليتمكن من الاستفادة الكبيرة من إيجابيات هذه الشبكة.
 - ✚ يتطلب الأمر تأهيل الأكاديميين تأهيلا مناسباً، وذلك من خلال حضور الدورات التدريبية المتخصصة في مجال علاقة الإنترنت بالمحاسبة.
 - ✚ توفير الكتب والأبحاث العلمية بشكل واسع على شبكة الإنترنت، مع ضرورة توافر الوسائل المناسبة للحماية ضد السرقة العلمية.
 - ✚ إتاحة إمكانية الدخول على المكتبات الإلكترونية المتخصصة في مجال المحاسبة والمراجعة.

✚ ترجمة أمهات الكتب المحاسبية ونشرها على المواقع المتخصصة

بشكل يمنع سرقتها، وإتاحة الإستفادة منها للجميع.

✚ تطوير وتحديث المواقع المتخصصة في مجال المهنة المحاسبية

لتناسب التطور في تقنية المعلومات.

✚ إتاحة الإنترنت بشكل كبير داخل الجامعات لأعضاء هيئة

التدريس والطلاب.

✚ توفير الكتب والأبحاث العلمية بشكل أكبر على الإنترنت.

أما السلبيات من وجهة نظر المهنيين فتتركز فيما يلي:

- مخاطر الإنترنت المتعددة وخاصة مخاطر الفيروسات والهكرز.
- شبكات الاتصال كثيرة ومتعددة وبعضها ليس محل ثقة، مما يتيح الفرصة للدخول غير المصرح به على المواقع الإلكترونية وإلحاق الضرر بها.
- زيادة تكاليف اقتناء التقنية الجديدة في مجال الإنترنت والتي تتغير بتطورها من حين إلى آخر.
- توافر بيانات غير دقيقة أو غير كاملة على بعض المواقع المحاسبية.

يقترح بعض المهنيين ما يلي لتجنب السلبيات:

✘ حماية المواقع المتخصصة في مجال المهنة المحاسبية ضد

جميع أنواع الاختراقات والمخاطر بكافة أساليب الحماية.

✘ أن يساهم الأكاديميين المتميزين في تطوير وتحديث المواقع

والمنتديات المحاسبية.

- ✘ الاستفادة بكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات لحماية وتطوير مواقع الشركات والمواقع المحاسبية على الإنترنت ضد أي مخاطر، مع مراعاة عنصر التكلفة والعائد.
- ✘ تفعيل دور الجهات الرقابية التي تنظم وتراقب عمليات النشر والإفصاح الإلكتروني علي شبكة الإنترنت.
- أما السلبيات من وجهة نظر الأكاديميين فتتركز فيما يلي:
- ❖ المخاطر المتعددة للإنترنت وخاصة مخاطر الفيروسات والهكرز والدخول غير المصرح به
 - ❖ ضياع وقت طويل في البحث على الإنترنت في بعض الأحيان، وحجب بعض من المواقع المهمة، وصعوبة الوصول إلى النصوص الكاملة للكتب ولبعض الأبحاث العلمية.
 - ❖ زيادة التكاليف في سبيل اقتناء التقنية الجديدة في مجال الإنترنت والتي تتغير بتطورها من حين إلى آخر.
 - ❖ سهولة سرقة الأفكار والأبحاث العلمية المنشورة إلكترونياً.
 - ❖ توافر بيانات غير دقيقة أو غير كاملة (وأحيانا غير صحيحة) على بعض المواقع المحاسبية.
 - ❖ انخفاض جودة الشهادات التي يتم الحصول عليها من خلال الدراسة عن بعد
- ويرى الأكاديميين أنه يمكن تجنب السلبيات بما يلي:
- ✘ اتخاذ كافة إجراءات الحماية المناسبة ضد مخاطر الإنترنت، وتدريب الأكاديميين علي كيفية تطبيق هذه الإجراءات وتحديثها كلما تطلب الأمر ذلك.

✘ اتخاذ كافة إجراءات لحماية الملكية الفكرية.
✘ قيام الجامعات بالاشتراك في قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية الهامة.

✘ أن يساهم الأكاديميين المتخصصين في مجال الإنترنت في تطوير المواقع والمنتديات المحاسبية لتناسب التطور في تقنية المعلومات.
✘ تفعيل دور الجهات الرقابية التي تنظم وتراقب عمليات النشر والإفصاح المحاسبي الإلكتروني علي شبكة الإنترنت.

هذا، وتتفق بعض نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (متولي، 1998) والتي أوردت وجود مخاطر تتمثل في عدم وجود نظم رقابية كافية للصفقات الإلكترونية، ولكن تختلف بعض نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج (متولي، 1998) فيما أوردته دراسة متولي (1998) عن عدم توافر الدراية الكاملة لدى أعضاء هيئة التدريس بتقنية الإنترنت، وذلك بسبب أن دراسة متولي قيمة نسبياً، حيث أن الدراسة نشرت في عام 1998، ولكن طبقاً للدراسة الحالية توجد دراية كبيرة بالإنترنت لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس.

ب- تحليل النتائج في البيئة السعودية

من تحليل بيانات الدراسة الميدانية في البيئة السعودية يتضح أن متوسط سنوات الخبرة لدي من قاموا بملء استمارات الاستبيان من المهنيين أكثر من 5 سنوات، وأن جميعهم حاصلين علي بكالوريوس في المحاسبة، باستثناء واحد فقط منهم حاصل على بكالوريوس في الإدارة المالية، هذا بجانب واحد منهم حاصل على ماجستير في إدارة الأعمال (MBA)، وإثنان منهم حاصلان على شهادة

(CMA)، واثان آخران حصلان على شهادة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) ... وأن متوسط سنوات الخبرة لدي من قاموا بملء استمارات الاستبيان من الأكاديميين حوالي 10 سنوات، وأن واحد منهم حاصل علي شهادة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA). من تحليل بيانات المقابلات الشخصية³ يتضح أن متوسط سنوات الخبرة لدي من تم مقابلاتهم أكثر من 5 سنوات، وذلك سواء من المهنيين أو من الأكاديميين.

يتضح من تحليل النتائج في البيئة السعودية وجد أنها تتشابه إلى حد ما مع النتائج التي تم التوصل إليها من دراسة البيئة المصرية، حيث يتفق أغلب من قاموا بملء استمارات الاستبيان سواء من المهنيين أو الأكاديميين على وجود آثار إيجابية عديدة للإنترنت على المحاسبة، ويروا أن الآثار السلبية قليلة جدا ويمكن تجنبها، وهذه الآثار سواء كانت إيجابية أو سلبية تتشابه إلى حد كبير مع ما تم ذكره في عرض نتائج دراسة البيئة المصرية. فأما المهنيين فيروا أن إيجابيات الإنترنت على المحاسبة عديدة، من أهمها:

- زيادة مهارات وخبرات المحاسبين الممارسين في القطاعات المختلفة.
- إمكانية الاطلاع المستمر على اللوائح والتشريعات والمعايير المنظمة للمهنة وتحديثاتها.
- توافر البحوث العلمية والكتب الحديثة في مجال المهنة إلكترونياً وإمكانية الاطلاع علي محتوياتها.

³ تمت المقابلات الشخصية وجها لوجه.

-
-
- إمكانية التواصل مع الأكاديميين إلكترونياً وتبادل الأفكار من أجل تطوير المقررات الدراسية، واعداد الخريج الذي يناسب سوق العمل.
 - سهولة وسرعة البحث علي شبكة الإنترنت عن المعلومات الحاسبية المطلوبة.
 - التوسع في إنشاء المواقع المتخصصة في مجال المهنة.
- وقد اقترح بعض المهنيين ما يلي للاستفادة من الإيجابيات:
- إنشاء مواقع متخصصة في مجال المهنة الحاسبية مع تحديثها بكل ما هو جديد في مجال المهنة وفي مجال تقنية المعلومات.
 - فتح منتديات للنقاش بين المحاسبين في دول مختلفة، وذلك للتعرف على الأفكار الجديدة في مجال المحاسبة والمراجعة.
 - توفير الكتب العلمية بشكل أكبر على الإنترنت، مع العمل على تطويرها وتحديثها بكل جديد في مجال المهنة، مع العمل على ترجمة الكثير من الكتب والمراجع المفيدة ونشرها على المواقع المتخصصة.
 - توفير الأبحاث الحديثة، خاصة الأبحاث العربية والتي يندر وجودها كاملة علي شبكة الإنترنت.
 - إتاحة إمكانية الدخول على المكتبات العالمية الإلكترونية.
- كما يرى المهنيون أن سلبيات الإنترنت على المحاسبة قليلة ولا تقارن بالإيجابيات، والتي منها على سبيل المثال:

• توافر بيانات غير دقيقة وغير صحيحة علي بعض المواقع المحاسبية الإلكترونية.

• سلبيات الإنترنت العامة من فيروسات وهكرز واختراقات.

كما يقترح بعض المهنيين ما يلي لتجنب السلبيات:

❖ أن تكون المواقع المتخصصة في مجال المهنة المحاسبية مواقع آمنة ضد جميع أنواع الاختراقات والمخاطر.

❖ أن يساهم الأكاديميين في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة، والتي ترد من خلال الإنترنت أو توجد علي بعض المواقع والمنتديات المحاسبية والتي تنشر من غير المتخصصين.

❖ تأهيل المهنيين بالأساليب المختلفة والتي تساعدهم في تجنب السلبيات.

❖ ضرورة تواجد جهات رقابية حكومية وتشريعات منظمة تحكم عمليات النشر والإفصاح المحاسبي الإلكتروني بكافة أشكاله علي شبكة الإنترنت.

أما الأكاديميين فيرون أن للإنترنت إيجابيات كثيرة ومتعددة، وسلبيات قليلة ويمكن تجنبها، وتتخلص الإيجابيات من وجه نظرهم فيما يلي:

✚ التحسن في مجال التأليف والنشر العلمي المحاسبي، خاصة التأليف المشترك.

✚ التحسن في جودة العملية التعليمية بشكل عام وفي مجال التعليم المحاسبي بشكل خاص.

✚ توافر المكتبات الإلكترونية المتخصصة في مجال المحاسبة.

-
-
- ✚ إمكانية الاطلاع المستمر على المعايير المنظمة للمهنة وتحديثاتها سواء المعايير العالمية أو السعودية.
 - ✚ التحسن في مجال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وأثره الإيجابي على أسواق المال.
 - ✚ سهولة وسرعة البحث علي شبكة الإنترنت وسرعة الوصول إلي المعلومات المطلوبة من خلال قنوات البحث المختلفة.
 - ✚ توافر المواقع والمنتديات المتخصصة في مجال المهنة.
- ويرى الأكاديميون أنه يمكن الاستفادة بالإيجابيات باتباع ما يلي:
- تأهيل الأكاديميين تأهيلاً مناسباً، وذلك من خلال حضور الدورات التدريبية المتخصصة في مجال علاقة الإنترنت بالمحاسبة، خاصة التعليم المحاسبي.
 - ربط تكنولوجيا الإنترنت بتطوير العملية التعليمية وزيادة جودتها.
 - ضرورة توافر الدراية الكافية بكيفية النشر للمؤلفات العلمية إلكترونياً.
 - تنظيم ورش عمل داخل الكليات في مجال كيفية استخدام وسائل التواصل الإجتماعي المتعددة في تحسين جودة العملية التعليمية.
- أما السلبيات فيرى الأكاديميون أنها تتلخص فيما يلي:
- ❖ المخاطر المتعددة للإنترنت وخاصة مخاطر الفيروسات.
 - ❖ صعوبة الوصول إلى النصوص الكاملة للكثير من الكتب والأبحاث العلمية.
 - ❖ زيادة تكاليف التحديث من أجل اقتناء التقنية الجديدة في مجال الإنترنت

- ❖ إمكانية سرقة بعض الأفكار والأبحاث والمؤلفات العلمية.
- ❖ توافر بيانات غير دقيقة أو غير كاملة أو متحيزة علي بعض المواقع.

- ويمكن تجنب هذه السلبيات من وجهة نظر الأكاديميين بإتباع ما يلي:
- ❖ تطبيق إجراءات الحماية المناسبة ضد مخاطر الإنترنت المتعددة
- ❖ تدريب الأكاديميين علي كيفية انشاء مواقع تفيد العملية التعليمية بشكل آمن.

- ❖ نشر المؤلفات العلمية بطريقة تمنع سرقتها كاستخدام صيغة الـ

PDF

هذا، وتختلف بعض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (متولي، 1998) والتي أوردت إلى أن معظم الشركات السعودية لا تجد صعوبة كبيرة في إدخال تقنية الإنترنت، فيما عدا توافر الخبرات البشرية اللازمة، ولكن الدراسة الحالية تري أن هناك صعوبات في إدخال التحديثات الجديدة في مجال تقنية المعلومات، والذي قد يكلف الشركات الكثير من الوقت والجهد والمال، أما الخبرات البشرية اللازمة يمكن توفيرها من دول جنوب شرق آسيا وخاصة الصين والهند وبأجور ليست مرتفعة.

ج- اختبار فروض البحث

من تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي تمت في كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية توصلنا إلى أنه توجد علاقة ذات مغزى إحصائي من استخدام الإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي إيجابيا وسلبيا في

كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية، حيث تبين أن استخدام الإنترنت يحقق الكثير من الإيجابيات وبعض السلبيات سواء في مصر أو في السعودية. وقد ثبتت هذه العلاقة باستخدام مقياس كا²، وذلك بالاعتماد علي برنامج SPSS، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (11) معامل الارتباط للعلاقة بين تحقق إيجابيات وسلبيات لإستخدام الإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي

المتغير	كا ²		معامل الارتباط لسيرمان		الدلالة الإحصائية
	قيمة	درجة المعنوية	قيمة	درجة المعنوية	
تحقق إيجابيات من الإنترنت	20.755	0.000	0.01198	0.03712	توجد علاقة
تحقق سلبيات من الإنترنت	11.642	0.003	0.82335	0.02038	توجد علاقة

هذا يعنى تحقق الفرض الأول والذي يتعلق بوجود دلالة ذات مغزى إحصائي لاستخدام الإنترنت على جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي إيجابيا وسلبيا. كما أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين تحقق إيجابيات لإستخدام الإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة لأنها قريبة من الصفر، كما توجد أيضا علاقة ارتباط موجبة بين تحقق سلبيات لإستخدام الإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي وهذه العلاقة قوية لأنها قريبة من الواحد الصحيح.

وأیضا من تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي تمت في كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية توصلنا إلى أنه لا يوجد اختلاف ذو مغزى إحصائي للآثار الإيجابية (أو المنافع) للإنترنت على جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي باختلاف البيئة، حيث تبين أن الاستفادة من إيجابيات الإنترنت وتجنب

سلبياتها في البيئتين واحد تقريبا، وذلك لتقارب مستوى الثقافة والتعليم ودرجة تقدم تكنولوجيا المعلومات، خاصة وأن كثير ممن يعملون بالسعودية في مجال المحاسبة سواء في المجال الأكاديمي أو المجال المهني من المصريين. وقد ثبتت هذه العلاقة باستخدام مقياس كا²، وذلك بالاعتماد علي برنامج SPSS، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (12) معامل الارتباط للعلاقة بين تحقق إيجابيات وسلبيات الإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث

العلمي المحاسبي والبيئة

الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط لسبيرمان		كا ²		المتغير
	درجة المعنوية	قيمة	درجة المعنوية	قيمة	
لا توجد علاقة	0.76508	0.03075	0.76209	0.09160	تحقق إيجابيات من الإنترنت
لا توجد علاقة	0.82032	0.02334	0.81801	0.05209	تحقق سلبيات من الإنترنت

هذا يعني تحقق الفرض الثاني والذي يتعلق بأنه لا يوجد اختلاف ذو مغزى إحصائي للأثار الإيجابية (المنافع) للإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي باختلاف البيئة، وأيضا تحقق الفرض الثالث والذي يتعلق بأنه لا يوجد اختلاف ذو مغزى إحصائي للأثار السلبية (المخاطر) للإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي باختلاف البيئة. كما أن العلاقة بين تحقق إيجابيات وسلبيات الإنترنت علي جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي وإختلاف البيئة وإن كانت موجبه ولكنها ضعيفة لأنها بعيدة عن الواحد الصحيح. وهذا يؤكد أن درجة الاستفادة بمنافع الإنترنت أو تجنب سلبياته في مجال جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي لا يتوقف على نوع البيئة، ولكن قد يتوقف على عوامل أخرى، منها: مستوى الثقافة والتعليم، ودرجة تقدم تكنولوجيا

المعلومات، وخاصة تكنولوجيا الإنترنت، ودرجة الوعي بأهمية الإنترنت علي تدعيم جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي، ودرجة توافر الموارد اللازمة، وأيضا درجة توافر الإستقرار السياسي والإقتصادي، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة السعي وراء زيادة مستوى الثقافة والتعليم ودرجة تقدم تكنولوجيا المعلومات ونشر الوعي بأهمية الإنترنت علي تدعيم جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي في كل من مصر والسعودية، وأيضا العمل على توفير الموارد اللازمة وتحقيق درجة عالية من الإستقرار السياسي والإقتصادي خاصة في مصر، وذلك حتي يتم تعظيم المنفعة من استخدام الإنترنت.

القسم الخامس: الخلاصة والنتائج والتوصيات

هدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على إيجابيات (منافع) وسلبيات (مخاطر) الإنترنت على جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي، والعمل على اقتراح أنسب السبل لمحاولة الاستفادة من الايجابيات وتجنب (أو تقادي) السلبيات أو التقليل من آثارها بقدر الإمكان في كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية.

وفى ضوء ما تم عرضه في هذا البحث، توصلنا إلى أن النتائج في كل من البيئة المصرية والسعودية متشابهة إلي حد ما، وتتفق هذه النتائج على وجود آثار إيجابية كثيرة ومتعددة للإنترنت على جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي، وأيضا وجود آثار سلبية للإنترنت على جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي، ولكنها قليلة ويمكن تجنبها أو التقليل من أثرها على الأقل.

لذا، يتعين على المحاسبين سواء مهنيين (خريجين) أو أكاديميين (أعضاء هيئة التدريس وباحثين) ضرورة معرفة الأساليب والمهارات المتعددة للاستفادة من

إيجابيات الإنترنت وتجنب سلبياته.. وفي هذا الصدد يجب علي المحاسب سواء مهني أو أكاديمي:

- أن يتمتع بالمعرفة الكافية بالإنترنت وإيجابياته وسلبياته.
 - أن يأخذ في الاعتبار تأثير التقدم السريع والمتلاحق في مجال تكنولوجيا المعلومات وخاصة تكنولوجيا الإنترنت وأثر ذلك علي المحاسبة
- هذا، ويتطلب الأمر تفعيل كافة الجهود والإمكانيات سواء في مصر أو في السعودية بشكل أكبر، وتوحيدها سواء من جانب الأكاديميين أو المهنيين، وذلك بهدف بيان كيفية الاستفادة من الآثار الإيجابية وتجنب الآثار السلبية، وذلك بالشكل الذي يساعد علي تحسين جودة العملية التعليمية والبحث العلمي المحاسبي. الأمر يتطلب أيضا ضرورة السعي وراء زيادة مستوى الثقافة والتعليم ودرجة تقدم تكنولوجيا المعلومات في كل من مصر والسعودية حتي يتم تعظيم المنفعة من استخدام الإنترنت. كما نوصي بضرورة البحث من جانب الأكاديميين في هذا الموضوع، ودراسة كيف يتم تحقيق المنفعة القصوى من تقنية المعلومات ومنها تقنية الإنترنت في مجال تحسين جودة التعليم المحاسبي، ويمكن الإستعانة في ذلك بتجارب في الدول المتقدمة.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- د. أحمد زكريا زكي عصيمي (2007) " الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال الحديثة، المجلة العلمية "التجارة والتمويل"، كلية التجارة- جامعة طنطا، الملحق الأول للعدد الثاني.
- جيفري د. زيبار (2002)، شبكة المعلومات وفوائدها واستخدامها في شركات الخدمات، ترجمة د. هالة توفيق سرور، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، العدد الأول.
- د. طلعت عبد العظيم متولي (1998)، "تأثيرات الإنترنت علي المحاسبة ودور الحاسب في مجال الإنترنت - دراسة تطبيقية لاستطلاع واقع استخدام الإنترنت في البيئة المصرية والسعودية"، الندوة الثامنة عشر لسبل تطوير المحاسبة بالمملكة العربية السعودية بعنوان: دراسة التجربة السعودية في تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة، جامعة الملك سعود، كلية إدارة الأعمال، قسم المحاسبة.
- د. شعبان يوسف مبارز يوسف (1999)، أثر التطورات الحديثة في تقنية المعلومات علي تصميم النظم المحاسبية - دراسة تطبيقية وميدانية استطلاعية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة - بني سويف، السنة التاسعة، العدد الثاني.
- د. وليد زكريا صيام (2013)، "مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي: دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 6، العدد 14، صفحات 18-100.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al Saif, Abdulkarim A. (2009), "Risks Associated with the Use of Internet and its Impact upon Students` Awareness of Perverse Issue: Literature Review", Acta Didactica Napocensia, Vol. 2, No. 4. pp. 33-38.

-
-
- Anonymous, (2005) "Looking Back: The Journal in 1979" **Journal of Accountancy**, Vol. 200, No. 6, p. 16.
 - Barratt, A., et al., (2006), "The concept of quality in education: a review of the 'international' literature on the concept of quality in education", Working Paper. EdQual RPC.
 - Boritz, J. Efrim & Bateman, David (2011), "**The Use of Information Technology and the Internet in Accounting Education in Canada: Opportunities, Problems, Trends and Applications**", an article is available on:
<http://accounting.uwaterloo.ca/usingit/backgrou.htm>
 - Bovee et al (2005) Financial Reporting and Auditing Agent with Net Knowledge (FRAANK) and eXtensible Business Reporting Language (XBRL)", **Journal of Information Systems**, Vol. 19, No. 1, pp. 19-41.
 - Chen, M., C. Tseng, and J. Chang, (2005), "A Survey Investigation into the Use of the Internet among Accounting Firms", **International Journal of Management**, Vol. 22, No. 4, pp. 649 - 660.
 - Colbert, J., C. Aldridge, and M. Ross. (2002), "Using the Internet to access Accounting Journals: Improving Research Efficiency", **Journal of Education and Business**, March/April, Vol. 77, Issue 4, pp. 203-206.
 - Cornesky, R., et al., (2003) "**Implementing Total Quality Management in Higher Education**", St. Edward's University, USA.
 - Cronin-Kardon, C.L. & Halperin, M. (2007). Annual Reports: Preserving and Disseminating a Source for Business History. **Acquisitions Librarian**, Vol. 19 No. 1, pp. 107-118.
 - Gelinas, J. and J. Gogan, (2006), "Accountants and Emerging Technologies: A Case Study at the United States Department of the Treasury Bureau of Engraving and Printing", **Journal of Information Systems**, Vol. 20, No. 2, pp. 93-116.
 - <http://www.mandumah.com/ecolinkjournals>
 - <http://www.tanta.edu.eg/UNITES/library/digital%20lib.html>
 - <http://www2.gre.ac.uk/study/courses/ug/acc/n400>
 - Jones and Xiao's Study (2004) " Financial Reporting on the Internet by 2010: a Consensus View, **Accounting Forum**, Vol. 28, Issue 3, September, PP. 237-263.

-
-
- Lamberton, B., J. Fedorowicz, and S. Roohani, (2005) "Tolerance for Ambiguity and IT Competency among Accountants", **Journal of International Systems**, Vol. 19, No. 1, pp. 75-95.
 - Lin & Smith (2006) "Using a Web-Based Accounting System for Teaching Accounting System Design and Implementation", **Journal of Information Systems**, Vol. 20, Issue 2, pp. 65-79.
 - Marriott, Neil ; Marriott, Pru & Selwyn, Neil, (2014), "Accounting undergraduates' changing use of ICT and their views on using the Internet in higher education - a research note", **Accounting Education**, Vol. 13, pp. 117-130.
 - Owlia, M. (1996) "Quality in Higher Education", **Total Quality Management**, Vol. 7, No. 2, pp. 161-171.
 - Peek, L and M. Roxas. (2002), "Accounting Programs' Home Pages: What's Happening", **Journal of Education and Business**, March/April, pp 207-213.
 - United Nations Children's Fund (UNICEF) (2000) "Defining Quality in Education" A paper presented at **the meeting of The International Working Group on Education Florence**, Italy, June 2000.
 - Weidenmier, M. and S. Ramamoorti (2006), "Research Opportunities in Information Technology and Internal Auditing", **Journal of Information Systems**, Vol. 20, No. 1, pp. 205-219.
 - Xiao, Ze Zhong; Dyson, John R. & Powell, Phillip L. (1996) "The Impact of Information Technology on Corporate Financial Reporting: A Contingency Perspective", **The British Accounting Review**, Vol. 28, Issue 3, pp. 203-227.